

# تاريخ التراث الطبي الإسلامي بالمغرب

## عبد العزيز بن عبد الله

والبصرة وعنى بعلم الطب ودبر مارستان محصر ثم رجع الى الاندلس سنة 360 هـ وقد ذكر صاعد « انه تمهر في الطب ونبغ فيه واحكم كثيرا من اصوله ولم يكن يلحقه احد بقربة في صناعة الطب ولا يجاربه في ضبطها وحسن دريئه فيها واحكامه لغوامضها » (الفتح ج 1 ص 444) .

وأبرز طبيب عربي ظهر في الاندلس في القرن الرابع هو ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوى صاحب كتاب « التعريف لمن عجز عن التأليف » وقد قال فيه احد الجراحين الغربيين « لا شك ان الزهراوى اعظم طبيب في الجراحة العربية وقد اعتمده واستند الى بحوثه جميع مؤلفى الجراحة في القرون الوسطى » وكتابه هو اللبنة الاولى في هذا الفن وهو اول من ربط الشرايين ووصف عملية تفتيت حصاة المثانة واستخرجها بعملية جراحية وعالج الشلل وأول من استعمل خيوط الحرير في العمليات الجراحية » وذكر ( لوكلير ) (3) من جهته ان الزهراوى

ان القرن الرابع الهجرى يعد من انصح القرون في اسبانيا العربية سواء من حيث دراسة الفنون ام من حيث المؤسسات والمخترعات العلمية . ففى هذا القرن برز ابن جلجل كأعظم طبيب طبائعى في عصره حيث عرب مفردات ( ديستوريدس ) وزاد عليها الادوية المعروفة عند العرب والتي جهلها ديستوريدس (1) وقد كتب ابن جلجل ايضا تاريخا للطباء والحكماء الذين ظهروا قبله في الاندلس .

والوليد المدحجى الطبيب قد دخل الاندلس مع عبد الرحمن بن معاوية وكان طبيبه اخذ عنه ابنه ابراهيم واسحاق بن عمران هو الذى ادخل الطب الى المغرب وكذلك ابن الجزائر صاحب زاد المسائر وقوت الحاضر وهو احمد بن ابراهيم بن ابي خالد المتوفى عام 395 هـ ( 1004 م ) (2) .

ومما يدل على اهمية اطباء الاندلس في القرن الرابع ان محمد بن عبدون القرطبى دخل مصر

اعظم ممثل لعلم الجراحة في المدرسة العربية ( ج 1 ص 334 ) .

لما في المغرب الاقصى فمن الصعب تأكيد ابان ابتداء الازدهار الا ان الدكتور لوكلير أكد ان الطب ازدهر في هذه الربوع خلال القرن العاشر الميلادي ( الرابع الهجري ) ازدهارا عابرا مع الاسف ( ج 1 ص 334 ) .

ثم تحدث في موضع آخر عن اطباء المغرب نلاحظ ان المغرب هو اشد اقطار الاسلام عمقا من الناحية العلمية ( ج 1 ص 407 ) .

ومع ذلك فقد كان في المغرب الثلاثة اطباء مهرة في هذا العصر يدل على ذلك ما رواه القنطلى من ان ( المعز الفاطمي ) قد رافقه الى مصر اطباء من ارض المغرب ( اخبار العلماء بأخبار الحكماء ص 75 ) .

وقد اشتهر ( قسطنطين التونسي ) في القرن الرابع كطبيب ترجم عشرات الكتب الى اللاتينية . وقد عرف البرابر منذ عهد سحيقة حقن جراثيم الجدري وكانوا يستعملونها لتحصين المصاب ( كودار - وصف المغرب وتاريخه ج 1 ص 239 ) .

ونقل الكانونسي في « شهبيرات المغرب » ( مخطوط ) عن كتاب « فن الاسنان بالمغرب الاقصى » انه كان بناس في القرن الرابع الهجري مدرسة طبية وذلك ايام كان المغرب تحت نفوذ الامويين .

والواقع ان الطب لم يزدهر حقيقة بالمغرب الاقصى الا منذ القرن الخامس فكان القرنان الخامس والسادس الهجريان ابرز العصور العلمية في الاندلس المسلمة رغم الاضطراب الذي تمخض عن تدخل المرابطين ثم الموحديين وذلك بفضل العناية التي اولاهها هؤلاء الخلفاء للعلم والعلماء اذ يمكن القول - والدكتور لوكلير يؤكد هذا ( ج 2 ص 72 ) - بان الفكر لم يسبق له ان تحرر كما وقع في هذا العصر وشهد بذلك نبوغ امثال ابن طفيل وابن باجة وابن رشد ( الذي هو اعظم فيلسوف انجبته الاندلس ) وبنى زهر الذين توارثوا الطب طوال ثلاثة قرون واعظمهم هو ابو مروان عبد الملك الذي يعتبره بعض المؤرخين اكبر طبيب تخرج من المدرسة العربية يضاف الى هؤلاء الغافقي وابو الصلت أمية ابن عبد العزيز الداني اللذان لفا في تاريخ الطب الطبيعي .

والغافقي هذا هو ابو جعفر احمد بن محمد وهو غير محمد بن قسوم الغافقي صاحب المرشد في طب العميون ويوجد كتاب الاعشاب للغافقي في

دار الآثار العربية وهو يحتوي على 380 رسما ملونا لنباتات وعقاقير وحيوانات متقنة الرسم .

زد على هؤلاء الشريف الادريسي السبتي وقد جاء في رسائل البشري انه اشتهر في فنون الهيئة والجغرافية والفلسفة والطب والنجوم وقرض الشعر بطاف بمصر وآسيا الصغرى والقسطنطينية والاندلس ومرنسا وانجلترا ووصف نباتات كل قطر ( الاعلام ج 3 ص 34 ) .

وبفضل الانبعاث العربي في الاندلس صارت اوربا تنفض عنها اردية الركود واصبح المسيحيون يتواندون على طليطلة للارتشاف من معين العلم وقد استنجد ريبوند استقف المدينة بطباء العرب لعلاج الفتر اللاتيني واذ ذاك بدأت ترجمة مصنفات العرب العلمية ثم ورد جيرار دوكريمون على طليطلة حيث استقر نحو من نصف قرن نقل خلاله من العربية الى اللاتينية ستة وسبعين كتابا عربيا لو افريقيا معربا في العهد الذي كانت الاندلس خاضعة لسلطان مراكش تكونت - كما يقول ( لوكلير ) في كتابه حول الطب عند العرب ( ج 2 ص 240 ) - جماعة من الاطباء التفت حول ملوك المرابطين والموحدين وسار معظمهم في ركاب هؤلاء الملوك الى المغرب حيث تضوا بقية حياتهم في العلاج وتدريس الطب - فأعاد المغرب كثيرا من نكبة الاندلس .

وقد أكد الدكتور ( رينو ) ان المغرب لم يتم على وجه العموم بدور يذكر في العصر الذي كان الطب وبقية العلوم يتلقى نورها في سوريا والعراق ومصر وحتى في اسبانيا المجاورة ولكن منذ اواخر القرن الحادي عشر وخاصة الثاني عشر الميلاديين ابرز عصور اسبانيا المسلمة امتزج تاريخ الاندلس بتاريخ المغرب تحت راية المرابطين والموحديين ثم يقول ( رينو ) : « فكيف اذن يمكن ان ننصل بين دراسة الطب بالمغرب ودراسة حياة العلماء الذين انجبتهم الاندلس او الذين تكونوا في مدارسها ثم ساروا في اعقاب ملوك المغرب من اشبيلية او قرطبة الى فاس او مراكش او اغمات فللمغرب الحق اذن ان يتبنى ابن باجة وابن طفيل وابن رشد الخ ( الطب القديم بالمغرب نشرة معهد الدروس العليا عدد 1 ص 72 ) .

فابو الوليد بن رشد الحفيد هو صاحب كتاب الكليات كان مكيئا عند المنصور ثم الناصر وقد نتم المنصور عليه واجبره على المقام في اليسانة قرب قرطبة وكانت اولاً لليهود كما نتم على ابي جعفر الذهبي

وبمحمد بن ابراهيم قاضى بجاية والكفيف لاشتغالهم بالحكمة ثم رضى عنهم عام 595 هـ وجعل ابا جعفر الذهبى مزوارا للطب ومزوارا للاطباء .  
وفي نفس السنة توفي ابو الوليد براكش وخلف ولدا عالما بالطب اسمه عبد الله ( وهو طبيب الناصر ) وقد شرح ابن رشد ارجوزة ابن سينا في الطب واعل الحكمة كانت تشمل في هذا العصر جميع شعب الفلسفة والعلوم الا ان ابن القاضى اكد بعد ذلك ان الحكيم هو عبارة عن الناظر في العيون لا في الابدان لان هذا هو الطبيب ( ذرة الحجال ص 117 ) .  
ولابن رشد تلخيص كتاب الملل والاعراض والتصرف والحيات والادوية المفردة وحيلة البرء .  
وكان اكثر تلامذته - على ما يتل - من اليهود والنصارى وقتل من كان يقرأ عليه من المسلمين لرميه بضعف المعتد .

وقد اقترح ابن رشد في شرحه لابن سينا ما يصفه الاطباء اليوم وهو تبديل الهواء في الامراض الرئوية وقد اشار الى جزيرة العرب وبلاد النوبة كراكر شتوية ( حضارة العرب جوستاف لويون ص 531 من الطبعة الفرنسية ) .

وابن رشد هو اول (4) من اشار الى الدورة الدموية وعللها في كتابه الكليات الذى استمد منه ويليام هارفى معظم نظرياته (5) .

ويظهر ان ابا العلاء زهر بن زهر هو اول طبيب اندلسى ورد على المغرب بعد استيلاء المرابطين على الاندلس وقد كان طبيبا خاصا ليوستاف بن تاشفين بعد ان كان طبيب المعتد بن عباد باشبيلية .  
وقد ذكر ( البراكش فى المعجب ) ان المعتد استدعى ابا العلاء لمعالجة ( الرميكية ) عندما كان اسيرا باغمات .

ووالد ابي العلاء هو ابو مروان عبد الملك بن ابي بكر محمد بن مروان بن زهر الذى تولى رئاسة الطب ببغداد ثم بمصر ثم بالقيروان ( النفع ج 1 ص 445 ) .

وكانت له آراء شاذة في الطب منها منعه من الحمام اعتقادا منه بانه يعفن الاجسام ويفسد تركيب الازجة ( عيون الاتباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ج 2 ص 64 - 66 ) .

وقد تمخضت تجارب ابي العلاء في المغرب عن تاليفه لكتاب « التذكرة » ( الذى ترجمه وطبعه كولان عام 1911 بباريس ) وهو مجموعة من الملاحظات سجلها

لولده ابن زهر لتعريفه بالادواء الغالبة في مراكش والادوية المناسبة .

وبعدما توفي ابو العلاء امر على بن يوسف بجمع ملاحظات طبية اخرى كان ابو العلاء سجلها في اوراق وهى « المجربات » التى جمعت براكش عام 526 هـ والتى يوجد مخطوط منها في الاسكوريال ( رقم 844 ) .  
وقد ترجم ( جان دوكابو ) التذكرة من العبرانية الى اللاتينية ( نسخة في مكتبة كلية الطب بباريس ) ثم تواتت التراجم عام 1280 م والطبوعات ( عشر مرات بين 1490 و 1554 ) .

وتوجد الآن نسخة في مكتبة مدرسة اللغات الشرقية بباريس يرجع تاريخ طبعها الى 1531 م وهى تحتوى ايضا على ( كليات ابن رشد ) .  
وهناك رسالة في امراض الكلى كتبها ابو العلاء لعلى بن يوسف ولا توجد سوى ترجمتها باللاتينية المنشورة عام 1497 كما يوجد مخطوط له حول ( الخواص ) بمكتبة بارس ومنه استقى ابن البيطار خواص لحوم الحيوانات .

ولابى العلاء مقالة في شرح رسالة يعقوب بن اسحق الكندى حول ( تركيب الادوية ) .

وتوجد نسخة من « جامع اسرار الطب » لابي العلاء في المكتبة الوطنية بالرباط وهى تحتوى على 185 ورقة .

ولولده هو ابو مروان عبد الملك بن زهر خديم المرابطين مثل ابيه والى كتاب ( الاقتصاد ) لابراهيم بن يوسف اخى على ( يوجد منه مخطوط بباريس رقم 2959 ) وكذلك نسخة في الاسكوريال حسب ( رينو ) محررة بالعربية ومكتوبة بحروف عبرانية وفرغ من الكتاب عام 515 هـ وهو - كما يقول المؤلف - عبارة عن تذكرة لمن سبق له ان قرا كتب اخرى في الطب فالمؤلف لا يتكلم مع العموم ولكن مع طبيب مثله وقد اوضح بكيفية عملية الفرق بين الجذام والبهق ومسألة العدوى بل اورد لذلك رسالة لم تلتنا ويذكرون ان ابن زهر هذا اعظم من ابن سينا ولا يعدله سوى ( الرازى ) في الشرق .

وقد تحدث ابن زهر في هذا الكتاب عن اطباء عصره فذكر انهم يختلفون في الاعتناء بالمرضى وان الناس يجهلون الطب لان الطبيب الذى يستشيره مريض من المرضى يبادر فيصف له دواء من الادوية دون تحجيم للحالة في جميع خواصها ثم ذكر انه استدعى يوما من الايام لدى امير مرابطين فوجد

عدد 2960 ) تحتوي على ( كتابي الاغذية والتيسير ) لابن زهر « والتذكرة » لابي العلاء ورسالة في الادوية . وقد نهج ابن زهر في ( كتاب التيسير ) أسلوبا جديدا في ( الحكمة القياسية ) مستخدما التحصيل العقلي للوصول الى احسن النتائج فهو طبيب التجربة والتحصيص العلني وليس من صناع اليد كما يقول في « التيسير » اما في الميدان العملي فقد لاحظ ابن زهر انه يأنف من اجراء العمليات الجراحية الكبرى بنفسه لان رؤية الجروح تثير في نفسه ضمنا يوشك ان يسفر عن اغماء ولكنه لا يكره تحضير الادوية غير مستعمل الخمر في تركيبها على سنن والده ابي العلاء حتى ولو اوصى بذلك ( جالينوس ) على خلاف ( الرازي ) . وتحدث عن الاعمال اليدوية في الطب فلاحظ انها موكولة لاعوان الطبيب مثل الفصد والكي وفتح الشرايين اما مهمة الطبيب فهي تقرير نظام الاكل عند المريض ووصف الادوية له فهو لا يتناول شيئا بيده ولا يركب دواء وخكى ان والده لم يباشر شيئا من هذا القبيل بيده طوال حياته وحتى لو اراد ذلك لما وفق لعدم الاستيناس وتحدث عبد الملك عن نفسه فذكر انه كان هو نفسه ولوعا بالباشرة اليدوية في الصيدلة وتجربة الادوية والتوصل الى قيمها وتركيباتها . ولعل ابا مروان توصل بفضل قياساته الطبية وتجربته الشخصية الى الكشف عن امراض جديدة لم تدرس قبله فقد اهتم بالامراض الرئوية واجريت له عملية القصبة المؤدية الى الرئة وتمكن هو بعد ذلك من تشريح القصبة في مرض الذبحة فعولج المريض .

وقد اختص ابن زهر في امراض ( الجهاز الهضمي ) واستعمل انبوبة مجوفة من التصدير لتنفيذ المصابين بعسر البلع واستعمل الحقن المغذية واكتشف ( طفيلية الجرب ) وسماها صؤابة الجرب كما بسط طرق العلاج القديبة ووضح ان الطبيعة — اذا اعتبرناها قوة داخلية تدبر شأن الجهاز البشري — تكن وحدها في الغالب لمعالج الادواء ( حضارة العرب جوستاف لوبون ص 530 من الطبعة الفرنسية ) .

وكان ابو مروان اذا عالج مريضا نسي نفسه واستهلك في مريضه وهذا هو سر عبريته فاذا عرضت عليه حالة شائكة حاول ان يعيشها واستند من ذكرياته وتجاربه ومنطقه ولهذا كان نسيج وحده وانكب اطباء القرون الوسطى على دراسة كتابه ( التيسير ) الذي ترجم أولا عن العبرانية من طرف شخص مجهول

جماعة من الاطباء شبابا وشيوخا لم يسبق له ان تذاكر معهم ولكنه تأثر بتجربتهم فجرت المذاكرة حول الداء الذي يشكو منه الامير فبادر الاطباء الحاضرون ووصف كل منهم دواء فلم يوفق في نظر ابن زهر سوى واحد منهم ومع ذلك لم يستكنه بسبب الداء ومما امتاز به وخالف فيه اطباء عصره الاقدمين انه كان يستعمل الفصد للشيوخ من سبعين سنة فأقل وللاطفال كذلك حيث فصد ابنه من ثلاث سنوات فادهش معاصريه وكان والده ابو العلاء يوصى ببطيخ فلسطين اى الدلاح في عرف المغاربة في امراض الكبد ويعالج بجسر النبض والنظر الى توارير البول .

وقد قرأ ابو الحكم ابن غلند والاشبيلي الشاعر على ابي مروان ابن زهر عام 535 هـ كتاب الاقتصاد في سجن مراكش حيث مكث ابن زهر نحو العشر سنين . والنصور الموحدى هو الذى استقدمه للمرة الثانية الى مراكش عام 580 هـ وحيث مات في السنة التالية .

وقد سبق لعبد المومن ان اختصه لنفسه وعول عليه في الطب وله الف ( الترياق السبعيني ) وانبث كرمة عنب كان يسقيها من ماء مسهل لكراهية عبد المومن لشرب المسهلات فصار يعطيه من ثمارها وقد الف له كذلك ( كتاب الاغذية ) ( ابن ابي اصيعة ج 2 ص 66 )

وكتاب ( التيسير ) قد كتبه ابو مروان بن زهر بطلب من ابن رشد كتذييل لكتابه ( الكليات ) وقد ذكر ابن زهر في آخر كتابه ان الشخص الذى كلف بمراقبته في التأليف لم يرقه الكتاب لانه يخالف التعليمات الصادرة اليه ولان فهمه يعسر على من ليس عنده مسكة من الطب لذلك الحق ابن زهر « الجامع » بآخر الكتاب فهل عبد المومن هو الذى امره بتصنيفه ؟ ويظهر من تحليل ( لوكليير ) لكليات ابن رشد المترجمة الى اللاتينية ان ابن رشد ينقل عن ( تيسير ) ابن زهر . وقد أكد ابن عبد الملك في ( الذيل والتكملة ) ان ابن رشد كان يفضل ابن زهر على غيره من اهل عصره .

وتعرض ابن سعيد في الرسالة التى ذيل بها رسالة ابن حزم في فضل علماء الاندلس — لعبد الملك بن ابي العلاء بن زهر فذكر ان ( كتاب التيسير ) مشهور بأيدى الناس بالمغرب وقد سار ايضا في المشرق لنبله ( الفتح ج 2 ص 778 ) . وتوجد بالمكتبة الوطنية بباريس مجموعة ( تحت

( مخطوط بمكتبة ليد ) ثم الى الايطالية عام 1260م .  
وقد تحدث ابن زهر في كتاب ( التيسير ) عن  
( يمين ابقراط ) الذي كان يطالب بها جميع من يدرس  
مصنفاته ويقتضى منهم الزام تلايذهم بها وقد ذكر  
ابن زهر ان والده ابا العلاء تلقى اليبين منه عندما  
كان لا يزال طفلا لدى ابتدائه دراسة الطب وحكى  
ان احد الثوار طلب منه سما غابي معرضا نفسه  
للخطر ثم سقط هذا الثائر مريضا وبدلا من ان يقتضى  
الطبيب عليه عالجه باخلاص طبقا لمبادئ ( ابقراط ) .  
وقد وهم ( كودار ) فزعم في كتابه حول ( تاريخ  
المغرب ) ( ص 452 ) ان ابا مروان ابن زهر يهودى  
ثم اكد ان ابن زهر استعاض بالمنهج التجريبي والطريقة  
العقلية عن التقليد في ممارسة فن الطب وكانت له  
عبقرية نذة تطورت بفضلها شعب ثلاث حاول توحيدها  
وهي الصيدلية والجراحة والطب العام .  
والحفيد ابو بكر بن ابي مروان كان طبيبا شاعرا  
متين الدين خدم الدولتين اللتونية والموحدية ( عبد  
المومن ويوسف ويعقوب والناصر ) توفي عام 596 هـ  
بمراكش الف ( الترياق الخمسينى ) ليعقوب المنصور  
ودس اليه ابن بوجان وزير المنصور السم هو وابنة  
اخته وكانت هي وامها عالمتين بالطب لا سيما في امراض  
النساء وتدخلان الى نساء المنصور ( ابن ابي اصيعة  
ص 67 ) وكان ابو بكر يحفظ صحيح البخارى باسائده  
! الانيس المطرب ج 2 ص 180 ! ولم يكن في زمانه  
اعلم منه باللغة وكان يحفظ شعر ( ذي الرمة ) وهو  
ثلاث لغة العرب ( المطرب لابن دحية ) .  
وولده عبد الله بن الحفيد خدم الناصر بن  
المنصور وكان عالما بأسرار الصناعة وتوفى مسووما  
في رباط الفتح عام 602 هـ ودفن بها وهو ابن 25  
سنة ( ابن ابي اصيعة ص 74 ) .  
وقد امتد العهد المريني والوطاسى حوالى ثلاثة  
ترون ( من 637 هـ الى عام 961 هـ ) تقلب المغرب  
خلالها في شتى التطورات من الازدهار الى الانهيار وقد  
اعتلى بنو مرين اريكة العرش في السنة التى انتهت فيها  
الجماعة الكبرى التى استمرت من 619 هـ الى 637 هـ  
ومع ذلك فهذا المنصور المريني كان — كما يقول  
طبراس — اقوى ملك في المغرب الاسلامى ( تاريخ  
المغرب ج 2 ص 28 ) بينما امتد نفوذ ابي الحسن  
من ( قشتالة ) الى السودان ومصر ( ج 2 ص  
61 ) .  
وكان الطلبة ايام ابي عنان « اعز الناس واكثرهم

عددا واوسعهم رزقا » ( النيل ص 260 ) .  
وابو يوسف المريني هو الذى صنع المارستانات  
في جنوب المغرب للغرباء والمجانين وأجرى عليها  
النفقات وجميع ما يحتاجون اليه من الاغذية وما  
يشتهونه من الفواكه وامر الاطباء بتقيد احوالهم في  
امورهم ومداواتهم وما يصلح احوالهم ( الذخيرة  
السنية ص 100 ) ولم تكد تخلو مدينة من ماستان  
حتى ذكر ( مارمول ) ان ( شالة ) نفسها كان بها  
مستشفى ( وصف افريقيا باريس 1667 — ج 2  
ص 24 ) .  
على ان الطب كان في افريقية — كما كان في  
المغرب — مشاعا بين طبقة وافرة من الفقهاء  
والمحدثين والادباء . فهذا مثلا الامام السنوسى شارح  
البخارى له شرح على رجز ابن سينا في الطب وله  
شرح كبير على الحونية في الفرائض والحساب الفه  
وهو ابن تسعة عشر عاما ( النيل ص 353 ) .  
وفي خصوص فاس ذكر على بن ميهون في تأليف  
له استطرده فيه الكلام على فاس انه ما رأى مثلها  
ومثل علمائها في حفظ نصوص كل علم مثل النحو  
والفرائض والحساب والمنطق والتوحيد والبيان والطب  
وسائر العلوم العقلية . ما رأى مثلها ومثل علمائها  
نينا ذكر في المغرب وتلمسان وبجاية وتونس والشام  
والحجاز ومصر رأى ذاك كله بالمشاهدة ( سلوة  
الاتفاس ج 1 ص 74 ) .  
غير ان ابن خلدون اكد انه لم يشاهد في المائة  
الثامنة من سلك طريق النظار بفاس لاجل انقطاع  
ملكة التعليم عنهم ( نشر المائى ج 2 ص 97 ) .  
ولكن حوالى 620 هـ اى بعد مرور بضع سنوات  
على ظهور المرينيين ( عام 613 هـ ) تحدث المراكشى  
صاحب المعجب عن فاس فذكر انها حاضرة المغرب  
وموضع العلم منه اجتمع فيها عام القيروان وعلم  
قرطبة حيث رحل علماء المدينتين ونزل اكثرهم بفاس  
« وما زلت اسمع المشائخ يدعونها بغداد المغرب »  
( ص 220 ) ( 4 ) .  
وذكر لوكليز انه منذ اندراس اعلام التدريس  
في قرطبة والقيروان لم يكن لفاس ولا لباقى مدن  
المغرب اى نظام مقبول في التعليم ( ج 1 ص 575 ) .  
وقد اكد رينو ان علم الطب كان يدرس في جامعة  
انقرويين بواسطة كتب ابقراط وجالينوس وديجينوس  
المعربة الا ان كتب خزانة القرويين اندرس بعضها  
على يد الاسبان عام 1161 م ولم تعد تدرس العلوم

والطب رسميا اللهم الا ما كان من دروس يلقىها ( اطباء ) في جوامع العاصمة او بعض زوايا المدن الاخرى (6) حيث يغلغون على المصنفات العربية المخطوطة او المطبوعة الموجودة في الطب بالمغرب محافطين بذلك على ما يعرفونه من الطب التطبيقي . وقد تأزمت الحالة في المغرب كذلك بعد تركة

ابى الحسن في افريقية وطريف بالاندلس وتوالى الازمات الاقتصادية والايوثة التي جرفت بالعالم اجمع في ذلك العصر وكابد المغاربة من جرائم المرائر فانشتر الفقر والمرض وانتكس العمران وهلك العامة وكادت تدرس معالم العرفان . نعم « في آخر القرن الثامن تبدلت — كما يقول الناصري — احوال المغرب بل واحوال المشرق ونسخ الكثير من عوائد الناس ومآلوفاتهم وازيائهم » وذلك — حسب ابن خلدون — نظرا لما نزل بالعمران شرقا وغربا في منتصف المائة الثامنة من الطاعون الجارف الذي تحيف الامم وذهب باهل الجيل وطوى كثيرا من محاسن العمران ومحاها وجاء للدول على حين هرمها وبلوغ الغاية من مداها فقلص من ظلالها ونزل من حدها واوهن من سلطانتها وتداعت الى التلاشي والاضمحلال احوالها وانتقص عمران الارض بانتقاص البشر تخربت الامطار المصانع ودرست السبل والمعالم وخلت الديار والمنازل وضغمت الدول وانقبائل وتبدل الساكن وكانى بالمشرق قد نزل به مثل ما نزل بالمغرب لكن على نسبه ومقدار عمرانه « ( الاستقصال ج 3 ص 144 ) .

« ودراسة عصر ابن الخطيب مفيدة — كما يقول رينو — للطبيب لانها عصر الطاعون الاسود الاكبر الذي هلك فيه حسب المؤرخين ثلث سكان المعمورة وقد صنف بعض الاطباء المغاربة مؤلفات في علل هذا الداء وطرق علاجه » ( الطب القديم بالمغرب ص 47 ) .

وقد ادى هذا الاضطراب الى سقوط المراكز المهمة في المغرب تدريجيا في قبضة البرتغال الذي استمر احتلاله لها ازيد من ثلاثة قرون فكان ذلك رد فعل لثلاثة قرون التي استمرت الاندلس خاضعة لظوانها للمغرب

وفي المشرق بدا عصر الانحطاط العلمي في القرن الثامن وبداية للتاسع على اثر السيول الفارسة التي حطبت في طريقها معالم المدينة تحت امرة جنكيز خان وتيمورلنك واذا كان ابن بطوطة قد تحدث لنا عن المدرسة التنظيمية التي كانت ما زالت قائمة النيسان

من استأذنها وطلبتها اندرسوا وقد لاحظ لوكير انه امكن في هذه الفترة تسجيل نحو الاربعمين عالما نصفهم من الاندلس الا يوجد من بينهم طبيب مشهور « لقلة الطرائف والاكتفاء بالجمع والتأليف ( ج 2 ص 258 ) . وأكد رينو في كتابه « الطب القديم بالمغرب » انه بعد عصر بنى مرين سادت في المغرب الفوضى فاقبل نجم فاس ابان السعديين ولم يذكر اى طبيب مغربي في المصنفات الكلاسيكية خلال هذه الحقبة من تاريخ المغرب الى آخر القرن الثامن عشر حيث لوحظ السيم بصنف « ذهاب الكسوف » الطبيب مجيد بن عزيز المراكشي الذي اقتبس فصل طب العميون من الكحخل المشرقي على بن عيسى « ( الطب القديم بالمغرب ص 75 ) .

ولكن رينو هذا عاد فاكد في الخطاب الذي القاها في المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ الطب ( طبعة جنيف 1926 ص 3 ) الفوضى التي اتحمته فيها حروب آخر ملوك بنى مرين فاعاد ملوك الشرفاء تدريجيا وحدة البلاد وقد تحدث ليفى بروفنصال في كتابه « مؤرخو الشرفاء » عن نهضة المغرب من الوجهة الادبية فمن الغريب ان لا نجد مثل هذه النهضة في العلوم الطبية .

ومن تبع من الاطباء في هذا العصر عبد الرحمن تقين القصرى ثم الفاسي المحدث كان مشاركا في الادب والتصوف والطب يقرى الفية ابن سينا توفي عام 956 هـ ( النيل ص 153 ) وكذلك ابو القاسم الوزير الفسائي له في الطب موضوعات وشرح على حبيات ابن عزرون وكتاب في الاعشاب ( الدررة 466 ) ورغم ما استظهره رينو من ان التعليم الرسمي للطب والعلوم اندرس بجامعة القرويين اواخر القرن الماضي ( الطب القديم بالمغرب ص 77 ) فان دلفان اشار في كتابه حول فاس وجامعتها ( المطبوع عام 1889 ) الى اجتهاد الطلبة بجملة من الكتب الطبية مثل الكامل للرازي والقانون والمنظومة لابن سينا وزيدة الطب للجرجاني والتذكرة للسويدي وتذكرة الانتطاي وكليات ابن رشد ومفردات ابن البيطار وكشف الرموز للجزائري .

وذكر رينو ان بعض الاطباء المغاربة كانوا متخصصين بعضهم في الاوجاع وبعضهم في امراض العميون وبعضهم في الحبيات اما اطباء الانسان فانهم يمارسون هذا الفن — في نظر رينو — بمهارة كبرى ( ص 122 )

وكان الجدرى يظهر كل سبع سنوات تقريبا ويعتمد بعض الناس الى التلقيح ضد الجدرى بحقن جراثيم بنور ودمامل العجل او الناقة بينما يستعمل آخرون الكبريت والملح ويخلدون الى الراحة متى كان مظلماً .

وقد ظهر اطباء منهم في القرن الماضي بولاي عبد السلام العلى الذى درس الطب بالقاهرة وله كتاب سياه ( ضياء النبراس ) لورد فيه اسماء اساتذته المسلمين والاجانب فى الاسطالية الكبرى بالقصر العينى الذى أسسته عام 1827 الدكتور كلوط ( كلوط باى ) باير من الخديوى محمد على ( خطاب رينو ص 6 ) وقد ذكر الطبيب المغربى فى كتابه النبراس انه عندما كان طالباً فى مصر عام 1291 هـ ( الضياء ص 59 ) فكر فى تأليف كتاب موسوم بالاسرار المحكمة فى حل رموز الكتب المترجمة لتفسير المصطلحات الفنية فى العلوم الفخرية التخيلية فى العربية وانه اقتصر وقتاً على تصنيف مختصر لشرح تذكرة داود الانطاكى وهو « ضياء النبراس فى حل مفردات الانطاكى بلغة فاس » وقد طبع بفاس عام 1318 هـ . وعلق رينو على هذا الكتاب ملاحظ ان المؤلف يعطينا مفردات بربرية برادفة للمصطلحات الطبية العربية

وهذا الكتاب متين التحليل ويعتبر فى نظري نقطة تحول مهمة فى تاريخ الطب المغربى حيث يخلو المؤلف التوفيق بين الشهور والبروج والادوية واتواع النباتات المتداولة فى الشرق والغرب وفى المغرب مصححاً فى بعض الاحيان اغلاط سلفه ومنظراً بين المصادر المطبوعة ودروسه فى مصر وتقاليد اطباء المغرب وصيادته وما يسميه بالطب الجديد والكيمياء

الجديدة بأوروبا وامريكا وياتى أحيانا بأسماء الدواء بالعربية ومختلف لهجاتها ثم باللاتينية والافرنجية مع تحليل ذلك بالمصطلحات الحديثة العامة كالتصعيد والتقطير وقد نقل من مصر نماذج عديدة من النباتات والعقاقير والأتوية ويحكى عن تجارب شيوخه فى قصر العينى واسهامه الشخصى فى هذه التجارب وقد ذكر انه شاهد زرافة مصبرة بالقصر العينى خلال تراعته علم الحيوانات ( الضياء ص 57 ) وشارك فى تحضيرات بالمعمل الكيماوى بمصر ( ص 72 ) .

وقد أشار رينو الى اجتماع عقده أربعة من علماء فاس فى 8 شوال 1310 هـ لامتحان طبيب مغربى نشهدوا بعد استفساره بتعلمه فى الطب وتوانينه وتطبيقاته ومعرفته بتركيب الادوية وتقاسيم الشرايين ووظائفها وعددها وعدد العظام وتمييزه بين انسواع العصب والعضلات فى الجسم ومعرفة النباتات والازهار والاعشاب الطبية وخواصها واسماها وطرق اذابتها فى الوقت الصالح والاقوات المناسبة لوصفها للمرضى وبعد المداولة بين العلماء خولوا للطبيب اجازة ( ص 121 ) .

وهكذا يتجلى لنا من هذا العرض الموجز ان المغرب أسهم بحظ وافر فى وضع أسس فن الطب أيام المرابطين والموحدين غير ان هذا الفن وكذلك غيره من التعاليم والعلوم والفلسفة بدأ يتقلص فى عهد المرينيين ثم الشرفاء بسبب الاضطرابات والازمات المتوالية وبالأخص من جراء الذبول الذى لحق معالم الحضارة العربية عموماً والمغربية خصوصاً ولكن هذا لا ينقص من قيمة التراث المغربى الثمين الذى يعد لبنة اساسية فى مقومات الحضارة الانسانية .



## هوامش البحث :

- (\*) محاضرة القيت فى المؤتمر الاول للطب الاسلامى الذى ائتمعت بالكوييت .
- (1) - توجد فى اسطابول نسختان من كتاب الحشائش لفيثوريديس رسمت فى اولها صورة الملك اليونانى وقد اشار بوشنال وكورز الى نسخة من هذا القبيل انتسخت فى بغداد عام 637 باط كما يوجد فى نفس المكتبة مختصر كتاب الامتداد فى الادوية المفردة
  - (2) - يوجد الجزء الاول من هذا المخطوط فى المكتبة الوطنية بالره ميلانج ( بختلط ) لوى ماسينيون ج 2 ص 93 .
  - (3) تاريخ طب العرب ( مجلدان - طبعة بيروت ) - طبعة ثانية لوزارة الاوقاف المغربية بالتصوير ( 1400 هـ ) ( 1980 م ) .

- (4) ابن النفيس المصري اكتشف الدورة الدموية الصغرى وهي الدورة الرئوية قبل الغربيين بثلاثة قرون ( نشرة المعهد المصري ج 26 عام 1934 - بحث بقلم ماكس مايرهوف ص 33 ) وقد أشار ابن النفيس الى ذلك في « الكتاب الشامل في الطب .. الذي كان يحتوى على 300 مجلد وقد اهدى مؤلفه منه 80 مجلدا لمستشفى تلاوون .
- (5) أكد ليفي برونفصال « انه بفضل ملوك بني مرين لم تكن عاصمة فاس في القرن الرابع عشر الميلادي لتحسد العواصم الاسلامية الاخرى » ( هسبريس عام 1952 ص 3 ) .
- وقد اعتبرت فاس من طرف باديا ليلبيش المعروف بعلى باي العباسي بمثابة ائينة افريقيا وسطوح ان ائينة هي عاصمة الفكر اليوناني كما دللنا في كتابه عن الغرويين جامعة فاس بانها اول مدرسة في الدنيا ( ص 12 ) .
- وفكر الدكتور رينو ان مدينة « فاس مهد الحضارة التي تجلب الطلاب والطلبة من العالم اجمع وهي كعاصمة ائينة بالنسبة للاسلام حيث كانت تدرس جميع العلوم والفنون والآداب » ( الطب القديم بالمغرب ص 77 ) .
- وتحدث دوكامبو عن جامعة الغرويين فلاحظ « انها كانت في العصور الوسطى ملتقى الاجانب من مختلف الجنسيات والاديان » ( المغرب المعاصر مملكة تنهار باريس 1886 ص 12 ) .
- وقد اشار ( كابريل شارمس ) في كتابه « سفارة الى المغرب » ( ص 254 ) الى عصر المجد الذي كان المغرب فيه ملتقى جميع العلوم وجميع الفنون التي تنتشر من هنالك في اوربا ، ثم ذكر مدينة فاس التي يرى معظم مسلمي افريقيا انها اعظم مدينة بتقدسة بعد مكة نظرا لاسلمها وللدور الذي قامت به في تاريخ الاسلام فقد كانت فاس مركز القوة العربية عندما كان نورها يتألف وحتى عندما أصبحت مراكز عاصمة المغرب السياسية كانت فاس بفضل مهادها الشهيرة ومساجدها عاصمة المغرب الاسلامي فكثيرا وادبيا بل ان مدارسها ككثرت طوال مدة مديدة اولي مدارس العالم « ( ص 297 ) وهنا في هذه المدينة « انبت ما ينسى بالحضارة الغربية التي اشع نورها في اسبانيا فاضاء جوانب اوربا المتوحشة ( ص 298 ) .
- (6) - وورد في الجزء الاول من سلسلة « مدن المغرب وقبائله » المتعلقة بالرباط وناحيته ( ص 32 و 225 ) ان اليونانية بتلا كانت مدرسة للطب .

# ب- في الصحافة

نشرت مجلة ( قافلة الزيت )

في عددها السابع ( المجلد التاسع والعشرون )

بتاريخ مايو / يونيو 1981

**استطلاعاً حول : تعريب الدراسة في الكليات العلمية العربية** اشترك في هذه الحلقة أربعة من ذوى الاهتمام والمعرفة وهم : الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، والدكتور علي القاسمى ، الخبير بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مكتب تنسيق التعريب ، والاستاذ وديع فلسطين ، الصحفي والكاتب والاديب العربى المعروف ، من القاهرة ، والدكتور مروان كمال ، الاستاذ بجامعة البترول والمعادن سابقا وعميد كلية الزراعة بالجامعة الاردنية حاليا ، من عمان . وقد اجاب الاساتذة الاناضل عن الاسئلة الموجهة اليهم بما يلى :

لماذا يتعلم الناس ، بشكل عام ، لغة اجنبية وما الفائدة التى تجنيها امة من وراء تعليم لغتها الى اأم غيرها ، وما هى الطريقة المثلى للنهوض باللغة العربية وجعلها لغة عالمية ؟

**بنعبد الله :**

\* يتعلم الناس لغة اجنبية للتفتح على العالم وعلى المصادر العلمية التكنولوجية في مختلف الاقطار والامصار . والفائدة التى تجنيها امة من وراء تعليم

لغتها الى اأم اخرى هى تعريف الاجانب بالجهد الذى بذله العربى مثلا للاسهام في الكيان الحضارى الانسانى في مختلف المجالات خاصة منها العلمية . اما امثل طريق فهو توحيد المصطلح العربى واستيفاء المناهيم الانسانية في مختلف المجالات العلمية والحضارية لضمان شمولية الفكر العربى من خلال لغة الضاد . واذا كانت اللغة العربية قد اصبحت اداة سادسة في المحافل الدولية فان ذلك مكسب سياسى يجب ان نعمل على ترسيخه ودعمه بخلق المصطلح العربى الجذرى الواضح وتعميم استعماله في العالم الحديث .

**القاسمى :**

\* يتعلم الناس لغة اجنبية او اكثر في ظروف متعددة ولاسباب متنوعة ، ومن هذه الظروف نشوء الطفل في عائلة مزدوجة اللغة حيث يستخدم الوالدان لغتين مختلفتين في حديثها او تخاطبها فيكتسب الطفل وسيلتين لفظيتين للتعبير والاتصال . ومنها ان الطفل يترعرع في محيط مزدوج اللغة ، حيث تستعمل لغتان ، او اكثر ، وسيلة للتفاهم والاتصال في المدينة الواحدة . ومن هذه الظروف الهجرة ، حيث يهاجر الانسان بحثا عن عمل ، او لسبب ما ، الى بلاد يتحدث اهلها بلغة اخرى فيتعلمها ليعيش بينهم ويتفاهم معهم . اما الاسباب التى تدعو الانسان الى تعلم لغة اجنبية فهى كثيرة ايضا منها الرغبة في مواصلة الدراسة او العمل في بلاد اجنبية وتذوق آداب امة اخرى . والاطلاع على الابحاث العلمية المدونة بلغة عالمية ،

أو التتقه في دين أو مذهب كتبت الأبحاث والدراسات  
الغزيرة عنه بلغة ثانية ، أو من أجل تيسير التبادل  
الثقافي أو التجاري مع العالم الخارجي .

### القاسمى :

\* اللغة العربية أعرق اللغات العالمية الحية  
وأقدها على استيعاب المفاهيم العلمية والتتنية  
الجديدة لما لها من قدرات اشتقاقية فريدة وخصائص  
هيكلية حميدة ومخزون لفظى عظيم . ولا يواجه ازدياد  
المفاهيم العلمية والتتنية في الوقت الحاضر اللغة  
العربية فحسب بل جميع اللغات العالمية الأخرى  
كالفرنسية والألمانية وغيرها . ان الصعوبة  
في تعليم بعض العلوم في جامعاتنا باللغة العربية تكمن  
في عدم توحيد مصطلحات تلك العلوم ، وعدم وجود  
العدد الكافي من الاساتذة العرب في بعض الجامعات  
لتدريسها ، وفي عدم وجود كتب مدرسية متكاملة  
في بعض تلك المواد . ولكن هذه الصعوبات وقتية  
ويكمن التغلب عليها وتذليلها بالإرادة المخلصة  
والتخطيط المتقن ، والعمل الجاد .

### بنعبد الله :

\* اللغة العربية صالحة لتدريس العلوم على  
المستوى الجامعى غير أن الصعوبات التي تعترض  
الجامعات العربية لتحقيق هذه الرغبة القومية هي  
عدم وحدة المصطلح . وحتى بعد ان يوحد المصطلح  
العربى - وهو هدف يعمل مكتب تنسيق التعريب  
على ضباته قبل نهاية التسعينات بالتعاون مع ازيد  
من خمسين جامعة عربية - فالشكل الاساسى هو  
العامل على تطبيق هذه المصطلحات عليا بترجمة كل  
ما يصدر من كتب في مختلف الشعب العلمية التى  
تعتبر مراجع أساسية تنتقدها الآن اللغة العربية .  
فالهدف اذن مزدوج ، وهو توحيد المصطلح  
العلمى والتكنولوجى على الصعيد الجامعى ثم توفير  
المراجع باللغة العربية ، وقد أجرى مكتب تنسيق  
التعريب منذ ازيد من عشر سنوات استجوابا بهذا  
الصدد في الوطن العربى تبلورت نتائجه في العدد  
السادس من مجلة (اللسان العربى) الذى شارك  
في اعداده اقطاب الفكر المعاصرون .  
اما سؤالنا الآخر فهو ان مناهج التعليم في

كثير من كليات العلوم والرياضيات في البلاد العربية  
تدرس بلغة اجنبية ، انجليزية او فرنسية ، فهل هناك  
امكانية لتعريب تلك المناهج وتدريسها للطلاب بالعربية،  
أم ان هناك عجزا في اللغة العربية لاستيعاب  
المصطلحات العلمية الحديثة والسير بالعلوم قدما ؟

### القاسمى :

\* ان توفر التعليم العالى وفتح ابواب  
الجامعات امام الإبناء كافة يتطلبان التعليم بلغة  
عربية وليس بلغة اجنبية تد لا تتقنها الا نخبة محدودة  
من ذوى الامكانات المادية المسورة او من ذوى  
الاستعداد الخاص لتعلم اللغات الاجنبية واجادتها .  
ومن ناحية اخرى فقد ثبت بالبحث الموضوعى والتجربة  
الميدانية ان متدار فهم المادة العلمية واستذكارها  
ينخفض بنسبة عالية حينما تدرس تلك المادة بلغة  
اجنبية . ومن هنا فان حرصنا على تحسين نوعية  
التعليم الجامعى ورفع مستواه يدعونا الى استخدام  
اللغة العربية في تعليم العلوم الجامعية .

### القاسمى :

\* تتطور اللغة عادة في مفرداتها وتراكيبها  
حينما تستجد في مجتمع الناطقين بها مفاهيم علمية  
وثقافية واقتصادية جديدة يتحتم التعبير عنها بتلك  
اللغة . وتنبو اللغة كذلك عندما تستخدم اداة لتسجيل  
نتائج البحوث العلمية والمخترعات التكنولوجية . فاذا  
ما أمر العرب على تعليم العلوم باللغات الاجنبية،  
فاتهم بذلك يفرضون حصارا على لغتهم العربية،  
ويمنعونها من التطور والنمو في هذا الميدان ، أما اذا  
ارادوا لها ان تصبح لغة العلم والآداب على حد  
سواء فينبغى ان يبادروا الى تدريس العلوم بالعربية  
ونشر نتائج الأبحاث العلمية بها كذلك .

### بنعبد الله :

\* ان استمرار التعليم بلغة اجنبية يمس اولا  
شعور المواطن العربى بذاتيته وأصالة كيانه ويقوم  
شاهدا على تصور اللغة العربية عن اداء رسالة  
اضطلعت بها كلفة للعلم والحضارة في المعصور  
الوسطى خاصة في ميدان العلوم التجريبية التى

انطلق الكشف فيها والابداع من عقول عربية ، حدث الاستاذ « ماسنيون » الى القول : « بأن العلم انطلق اول ما انطلق باللغة العربية ومن خلال اللغة العربية في العصور الوسطى » . وقد عرف سلفنا الذين ابدعوا الكثير من العلوم التجريبية كالكيمياء والبصريات والجبر والمقابلة والفلك والجغرافيا وغيرها الكثير من الكشوف التي عبروا عن دقائق مفاهيمها بلغة عربية جزلة لم تترك اى لبس غير ان المواطن العربي المعاصر تتعاس عن الاضطلاع بهذه الرسالة فاصبح هو المسؤول لا اللغة العربية ، واذا اردنا ان نتأكد من الفراغ والسطحية التي يعيش فيها العرب في العهد الحديث ، فلنقارن بين ما صدر من كتب في مختلف العصور في شتى ميادين العلم وبين ما نحاول القيام به الان ، انطلقا ايضا من دقة المصطلحات التي تحفل بها هاتيك الكتب ، وكذلك التواميس والمعاجم القديمة . فهذا الفراغ في المجال الثقافي يحول دون مسيرة اللغة العربية لركب الحضارة كبقوة واداة للتعبير عن مختلف الاتجاهات والاختيارات المعاصرة في الثقافة والاقتصاد والاجتماع .

بنعبد الله :

وهي تختلف عن قضية تعليم المواد ووضع المناهج باللغات الاجنبية التي لا نقرأها مطلقا . ان بعض الجامعات العربية اخذ بتعريب هذه المادة او تلك ، وكل جامعة تبنت خطة تتلاءم مع ظروفها . ويبدو لى ان تعريب فرع من الفروع يحتاج الى وضع خطة متكاملة منسقة تتوفر على العناصر الآتية :

- \* اعداد مواد السنة الاولى ومناهجها باللغة العربية .
- \* تدريب الاساتذة في دورة خاصة على استخدام المناهج الجديدة واستعمال المصطلحات الموحدة .
- \* تعليم السنة الاولى باللغة العربية ، واعداد مواد السنة الثانية بحيث يستمر الطلاب في استخدام المناهج المبررة . وهكذا حتى اكمال تعليمهم .

★ ★ ★

2- لقاء تونس يستهدف بلورة الجهود لنشر اللغة

العربية كاداة حضارية

احتضنت العاصمة التونسية من 10 الى 12 نوفمبر 1981 المؤتمر التأسيسي لتخطيط التساوي الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية بالخارج وبهذه المناسبة اجرت جريدة « الانباء » المغربية الحديث التالي مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله . وقد تناول الحديث الاهداف المتوخاة ، من عقد هذا الاجتماع الثقافي وجهود مكتب تنسيق التعريب في هذا المجال .

يقول الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله :

هذا الاجتماع ينمقد بلورة الجهود التي بذلتها المنظمة لحد الآن من اجل نشر اللغة العربية كاداة حضارية ولغة عمل في المحافل الدولية في الخارج . والواقع ان هذا العمل انما هو بلورة لاعمال سابقة انجزتها المنظمة ضمن مختلف اجهزتها خاصة الجهاز المختص باللغة العربية وهو مكتب تنسيق التعريب الذي اتخذت المنظمة من خلاله اول بادرة منذ ازيد من سنة. فعمدت ندوة لوضع أسس تنظيم وتنسيق وسائل تعليم اللغة العربية للاجانب او لغير الناطقين بها .

\* الواجب يقضى بها بلى :

اولا : الإبقاء على لغة اجنبية لا كلفة للتدريس بل كلفة ثانية يتعزز بها الطالب للاستفادة من المراجع الاجنبية ريثما تتمكن الجامعات العربية من ترجمة وتعريب او تأليف مراجع باللغة العربية تعكس كل ما انتجه الفكر العلمي الانساني في مختلف المجالات مع الحفاظ على المستوى العلمي الذي نعتبره الاساس لضمان اتساق ومواكبة الجامعات العربية لزميلاتها في اوربا وأمريكا .

ثانيا : التدرج في التعريب اما طبقا للسنوات بالنسبة الى مادة بعينها او بالنسبة الى مجموع المواد على اساس ضمان المصطلح العربي الموحد وضمان مستوى المناهج وتوفير المراجع باللغة العربية .

القاسمى :

\* ان تدريس لغة اجنبية او اكثر في الجامعات لتكثي الطلاب من الاطلاع على ما ينشر في مجال اختصاصهم باللغات العالمية مسألة متفق عليها ،

يخطط فيه مسار يمكن من ربط الصلة مع هذه الجاليات  
بوسائل تحدد بدقة كما يوضع لها تمويل مناسب لان  
المال هو عصب الحياة مع ضمان منطوية هذا الجهد  
وهذا من جيلة النقاط المرجحة في جدول أعمال المؤتمر  
نرجو ان يوفق في وضع حل لها ، وهو مشكل كبير  
جدا لان على حله يبنى كثير من الحلول لمشاكل  
مستعصية تتجلى في الفراغ القائم لا داخل هذه  
الجاليات فحسب بل في صلاتها بأقرب الجاليات نسي  
اقطار متدانية .



### 3- قضية التعريب تطرح في مجلس النواب المغربي

#### وفريق الاحرار ينتقد طغيان اللغة الأجنبية في الادارة

طرح السيد رئيس فريق التجمع الوطني للاحرار  
قضية التعريب أمام مجلس النواب المغربي . وقال  
ان المواطن كلما دخل الادارة المغربية شعر كما لو  
كان في ادارة أجنبية لكون كل القطاعات الادارية  
سواء منها العام أو الخاص تستعمل اللغة الفرنسية  
حتى في أبسط الامور . لاحظ ان التعريب يسير بخطى  
بطيئة جدا وأن اللغة الفرنسية تفرض وجودها على  
الحياة اليومية للمواطنين مع ان الدستور المغربي ينص  
على أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية .  
وأردف قائلا : انا لسنا ضد اللغات الأجنبية ، طالما  
ان المغرب بلد التفتح لكن ، عندما نذهب الى فرنسا  
أو إنجلترا فاننا نجد الناس يحسنون اللغات الاجنبية  
ولكنهم مع ذلك يتكلمون لغتهم الوطنية . كما لاحظ ان  
الدولة تخصص امكانات مهمة للتعريب ولكنها لا تسهر  
على التطبيق الجيد . وفي ختام تدخله اشار السيد  
رئيس الفريق الى ما جاء في المخطط الخماسي من  
ان جهودا بذل في ميدان تعريب الادارة وذلك بتكثيف  
دروس التعريب عن طريق احداث مراكز جديدة  
له داخل الوزارات وفي العمالات ( المحافظات )  
والاقاليم ، حيث فتحت وزارة الشؤون الادارية خلال  
سنتي 78 - 1979 حوالي 200 مركز للتعريب  
تحتوي على 550 قسما ، مطالبا باطلاع النواب على  
نتائج هذه المراكز بعد ان مر على افتتاحها حوالي  
ثلاث سنوات .

(\* جريدة الميثاق الوطني المغربية / 26-22-1981 ع/ 1981-1980

وقد تهانت على هذه الندوة 50 متخصصا في  
العالم اجمع من عرب وغيرهم وخاصة الالمانيين  
والانجليزيين والامريكيين ، دعونا منهم 30 على حسابهم  
الخاص نورد 50 .

والقيت محاضرات استقطبت اتجاهات العالم  
الحديث في الموضوع وتقرر عقد ندوة اخرى نسي  
الخرطوم باشرف المنظمة ايضا كان لها اثرها العميق  
في دعم هذا المسار ، وللتنظمة ايضا اجهزة ووحدات  
اخرى تعمل لغايات مشابهة ، فهذا المؤتمر يجسج  
اذا وينسق تحت شارة واحدة كل جهود المنظمة لدعم  
المقوم الحضاري الاول في عصرنا الحديث وهو اللغة  
العربية وتبلور ذلك في مؤتمرات التعريب المتلاحقة  
منذ عام 1973 حيث وحد مكتب تنسيق التعريب  
مصطلحات العلوم في مؤتمر الجزائر ثم مصطلحات  
الانسانيات في مؤتمر ليبيا ، عام 1977 ثم مصطلحات  
التقنيات والمهنيات في مؤتمر طنجة في اول سنة 1981 .  
فتم بذلك توحيد الاداة العلمية والحضارية نسي  
الوطن العربي كله وكان لذلك اشعاع في اوربا وامريكا  
حيث تهانتت بنوك الكلمات فسدعت مكتب تنسيق  
التعريب الى المشاركة في دعم الصلات بين لغات  
العالم ضمن بنك دولي موحد كان آخر ما انجز منه  
باشراف اليونسكو في العاصمة وارسو احداث بنك  
دولي للكلمات عين مدير مكتب تنسيق التعريب نائب  
رئيسه ، وقد بدأت فعلا البنوك تخزين في اشروطها  
المغناطيسية المصطلحات التي احدثتها المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم في خانات خاصة تستقى منها  
الهيئات والمنظمات الاوربية والامريكية للتعامل مع  
مثيلاتها في العالم العربي من خلال لغة القرآن التي  
هي لغة العلم والحضارة ولغة العمل في هيئة الامم  
المتحدة ونروعها .

وهذا ربح عظيم حققته المنظمة ، وتريد ان  
تستفيد منه على صعيد لوسع من خلال هذا المؤتمر  
الذي ينعقد اليوم ويضم ثلة من كبار المفكرين ، في  
العالم تحت شارة العروبة والاسلام لان اللغة العربية  
هي لغة مليار من المسلمين ولانها لغة الدين والحديث  
والقرآن .

س) وماذا عن الاغتراب الفكري ، ودور هذا  
اللقاء في الحد من اخطاره وابعاده ؟

ج) الواقع ان افادة الجاليات الاسلامية المنشأة  
في العالم من هذا الجهد الذي تبذله المنظمة ومكتبها  
في مختلف القطاعات يجب ان يفرد له جهد خاص

# ج - مع القراء

يشتمل « بريد القراء » في هذا العدد على مقتطفات من بعض الرسائل الواردة من المؤسسات والأفراد التالية أسماؤهم :

— الدكتور محمود الشاوي ، الأمين العام للاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية :  
تلقيت بكل تقدير كتاب « المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام » الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

وهو بحق جهد رائع ، أعاد للذاكرة جهود علمائنا الأوائل عندما خرجوا بالاسلام من جزيرتهم الى أنحاء العام نواجهوا الحضارات المختلفة من افريقية ، الى هيلينية الى رومانية الى فارسية الى هندسية . فلم يفتوا ازاعها جامدين ، ولم يديروا لها ظهورهم وانما فتحوا قلوبهم لكل نافع مفيد ، ولم يتصلوا بها اتصال مهزومي الفكر ، وغاقدى الشخصية بل لم يتصلوا بها اتصال تلميذ يتلقى من استاذة كل ما يلقي اليه ، وانما اتصلوا اتصال استاذ باستاذ .. وعالم بعالم . ينتقى ما يوافقه ، ويرفض ما لا يوافقه فلم ينقلوا عن اليونان مثلا مسارحهم الوثنية ، ولا ملاحهم الفاجرة الملحدة . ولم ينقلوا عن الرومان قوانينهم القاصرة ، ولا اساليبهم التحيزة . وانما اخذوا من كل ما يسهم في رقى الفكر الانساني وبعثوا مجرى الحضارة .

وهم عندما نقلوا من حضارات الامم المفتوحة ، لم ينقلوه بلغة تلك الامم ، وانما قاموا بترجمة ما يعجبهم . فصادفتهم المفردات الحضارية والمصطلحات العلمية ، فلم يقنوا ازاعها جامدين مع ان لغتهم العربية كانت لا تزال قريبة عهد بحياة البداوة والصحراء ، ولم يمنعم ذلك ان يطوعوا كل جديد لغتهم . وساعدهم على ذلك ايمانهم بمقومات حضارتهم التي تحول بينهم وبين الذوبان في غيرهم ، كما ساعدهم ما تميزت به لغتهم من ثراء في المفردات ومن مرونة في الاستقامة والنحت .

واكبر مثال تقدمه في هذا المجال للذين ضمنت قواهم العلمية ، فاتهموا لغتهم بالقصور والعجز ،

ما فعله سلفنا عندما نقلوا علما كاملا الى لغتهم (كالنطق) ، فقد ترجموه وعربوه . ووضعوا لمصطلحاته الكلمات المناسبة اما من خلال المفردات الشائعة من مصادر ومشتقات ، واما بالنحت من الكلمات الجادة ، بحيث أصبح العلم عربى الاسلوب شكلا وموضوعا . فمن حيث الوضع الجديد للمصطلحات من خلال المفردات الشائعة خذ مثلا :

التصور : لادراك معنى المفرد

التصديق : لادراك معنى الجملة

الموضوع . للجزء المخبر عنه من الجملة

المحمول : للجزء المخبر به في الجملة

وفي مجال النحت :

الكمية : من كم

وفي مجال النحت :

الماهية : من ما هو... الخ الخ ..

ومثل هذا صنعوا في كل العلوم التي نقلوها من غيرهم . بحيث من النادر ان نجد كلمة نقلت كما هي . وان نقلت كما هي فانهم يطوعونها لطريقة اللغسة العربية في أدائها الاسلوبى مثل : فلسفه وموسيقى . فهل يعي ذلك الذين لا يزالون يصرون على دراسة كثير من العلوم بلغة اجنبية ، وهل يعي ذلك أولئك الذين يرفعون راية العامية أو اللغة الوسيطة . على ان المجامع العربية في العصر الحديث قامت في هذا المجال بجهد يستحق كل تقدير ، فقد واجهت سبيل الكلمات الدخيلة وسبيل المخترعات الجديدة واتساع مادة العلوم المختلفة ، بوضع المصطلحات والكلمات العربية البديلة . وكتاب « المعجم الموحد » مثل طيب الجهد في هذا المجال .

ومن الامور المسلم بها ان المغلوب دائما يحاكي لغة الغالب لكن هذا القول لم يتحقق في البلاد العربية ، فلم يستطع الاستعمار رغم حرصه ان يزحزح العرب

المنباع ، الرئى ، المروحة ، الدراجة ، .. السخ  
آلاف الكلمات .. ان بين ايدينا كبر ثروة لغوية على ظهر  
البيسطة انه القرآن الكريم .  
لقد اخذ الله تعالى على ذاته حفظ اللغة العربية  
تلقيا وقاليا ، شكلا ومضمونا « انا نحن نزلنا الذكر  
وانا له لحافظون » .

« وما نرطنا في الكتاب من شيء » اى ان هذا  
الكنز الثمين جدا الذى بين ايدينا كامل في اصوله  
وقواعده العامة على الاقل .  
واللغة العربية ليست طقوسا تتخذ او عبارات  
تقال دون مضمون ، ولكنها اللغة الدائمة ما بقيت  
الارض والسماوات ومصباح اللغة ينتقل من جيل الى  
جيل ، والعلماء هم مصليح هذه الامة .

#### — المجمع العلمى الاسلامى بالهند :

لقد انشئ المجمع العلمى الاسلامى (الاكاديمية  
القرآنية) ببلدة بنكلور في جنوب الهند استجابة لطلب  
التعلمين من المسلمين والشباب المسلم المتف للثرف لنشر  
الانكار الاسلامية وتعليم اللغة العربية واجراء مناقشات  
علمية وغير ذلك .

وقد نوه المجمع بما تحويه مجلة اللسان العربى  
من ابحاث ودراسات لغوية وادبية وعلمية قيية تلقا  
وجدناها في المجلات الاخرى ... »

— الدكتور اسعد على ، استاذ فن الكتابة والدراسات  
العليا في جامعة دمشق ، واستاذ الدراسات العليا  
في الجامعة اليسوعية ببيروت ، واستاذ صناعة  
الكتابة في الجامعة اللبنانية ببيروت

« سعادة الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله  
المحترم ، .. انت محمول في كلماتك الى المشارق  
والمغرب ، واحسن من ذلك انك محمول في قلوب  
محبية .. لقد تأملت ( اخيرا في باريس ) اعمالك الثلاثة  
في المجلد الرابع عشر حول : السفانة والسفن ،  
والحرف والمهن ، والخشابة والخشب ، فاخضر  
الخشب بالامل ، ومنزحت ، وشكرت للسفينة الاولى  
ما قدمته لنوح في الطوفان . ارجىء جدينا مطولا للقاء  
في باريس ، ان شاء الله ، فقد انشا جماعة من  
اصدقائنا المهتمين بالعربية اتحادا ، دعوانه « اتحاد  
المؤلفين العرب في العالم » . من اول اعماله اصدار :

عن لغتهم قيد ائبله بل على العكس ، استطاعت  
الشعوب العربية المغلوبة في فترة من الزمن ان تعلم  
الغاصب لغتها بل علمته كيف يحترم اللغة العربية .  
ولم تكن البلاد العربية هي التي منيت بالاستعمار  
فقط بل بلاد اخرى في آسيا وأمريقيا استطاع المستعمر  
ان يفرض لغته عليها ودينه في بعض الاحيان ، واصبحت  
لغة المستعمر هي اللغة الرسمية وذلك لتعصب  
الاستعمار واستعلائه وتغلب روح العنصرية عليه .  
وفي ذلك الوقت الحالك المظلم الذى ادلهمت فيه  
الخطوب وتجمعت فيه الكوارث ظلت اللغة العربية  
محتظة بقوتها رغم ما تشوق به المتشوقون حيث  
ظهرت دعوات كثيرة منها :

1 — تعميم الدارجة اى ان كل قطر من الاقطار  
العربية يترك اللغة الفصحى ويتحدث بالعامية ، ولما  
كانت العامية تختلف من بلد الى آخر داخل الوطن  
العربى بل تختلف من اقليم الى اقليم داخل القطر  
الواحد ، فهنا تظهر خطورة هذه الدعوة ، اذ معنى  
ذلك ان نتقلب اللهجة الدارجة الى لغة فمتعدد اللغات  
وبدلا من ان تكون هناك لغة عربية واحدة ، يكون  
هناك عدة لغات فمتعدد الفرقة ويظهر التفتت وهذا  
ضربة للغة العربية .

واذا كانت هذه الدعوة قد باءت بالفشل ، فان  
كل دعوة تدعو الى النبل من اللغة العربية فانها  
بالتاكيد ستلقى نفس المصير . ولم لا اليست العربية  
بحرا متسع الارزاء ، متعدد الجوانب ، يذوب كل  
شيء داخل هذا البحر ، ولا يذوب البحر في الاشياء  
الاخرى ؟

2 — ودعوة اخرى اسوا خطرا من العامية  
وهي كتابة العربية بحروف لاتينية بقولة ان ذلك  
يوسع مجال اللغة العربية ويحدث لها المرونة المطلوبة  
التي نواكب العصر وتمضى في التطور . وتصبح  
لغة عالمية ؟

اى تطور هذا الذى يزعمون انه رجوع التهقرى  
وان يأتى التقدم ونحن نسيخ لغتنا  
بايدينا . ماذا كانت النتيجة ؟ ماتت تلك الدعوة في  
مهدا بل ماتت قبل ان ترى النور ، وهكذا تموت  
كل الاباطيل وتسط كل الدعوى الظالمة .

واذا كان الامر كذلك والعوالم من حولنا تتحرك  
بسرعة عجيبة ، فهل تضيق اللغة العربية بتلك الاسماء؟  
لا . فقد عكف علماء اللغة في المجامع واخرجوا لنا  
العديد من أسماء الآلات والاختراعات ، الطائرة ،

التعليم العام . ونحن في الوقت الذي تقدر لكم فيه هذا الاجراء ، نأمل ان تشملوا دائما مكتبنا بكل ما ترونه مناسباً ومفيداً .

ان هذا الموضوع يهمنا كثيرا ونريد ان نواكب مسيرة التعريب معكم باذن الله ، فنرجو ان تشملونا بما تعودناه منكم دوما من حرص شديد على توثيق الصلة بالمؤسسات العلمية والتعليمية في الوطن العربي .

— الدكتور احمد محفوظ الصديقي ، مدير مدرسة تربية المعلمين الدينية بجواه الشرقية ( اندونيسيا ) :

« انيدكم علما بانني وجميع الطلبة المتعلمين في هذه المدرسة الدينية نشعر بأشد الحاجة الى الكتب الدينية الاسلامية خاصة والكتب الاخرى العلمية المفيدة لنملا مكتبتنا الجديدة التي فتحها احمد عبيد الهادي احد العلماء بدائرتنا « بالونج » ... وتوسيعا لمعلومات المعلمين والمتعلمين الاسلامية، ارجو من فضيلتكم التكرم بتزويد مكتبتنا بما امكن من منشورات مكتبكم .. »

— الدكتور محمد حسان خان :

« .. انا مدرس محاضر عن موضوع فقه اللغة العربية في الجامعة ، ومقرات بعض اعداد مجلتكم العلمية « اللسان العربي » ، في مكتب دار العلوم ، تاج المساجد ( الهند ) ، وسررت جدا عندما وجدت المواد التي كنت اريدها ...

اشكركم شكرا جزيلا واعدمكم بانني ساكتب بعض المقالات عن اثر اللغة العربية في اللغات الهندية عامة وفي الاردية خاصة التي هي لغة مائتي مليون نسمة في شبه القارة الهندية ( الهند وبنغلاديش ، والباكستان ) . وقد اخذت اللغة الاردية اكثر من ستين بالمائة من مفرداتها من اللغة العربية ، بعضها راسلا وبعضها عن الفارسية .. اشكركم جزيلا على ما تبذلونه من جهود جبارة في خدمة اللغة العربية لغة القرآن والحديث ولغة الأمة المهذبة ولغة عالم المستقبل وادعوا الله لكم مزيدا من التوفيق والرعاية »

— الدكتور خالد الصوصو ( جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا — الجزائر ) :

قاموس متدرج المستويات ، غريب النتائج ، تنفتح فيه اللغات بمكاشفة ذات خطر ، فتمود جميع الكلمات الاصول ، في اللغات الغربية ، الى لغة ام ، هي اللغة التي نطق بها الوحي الالهي . اترى كيف تسمع الصوت العربي « صلد » في الكلمة الفرنسية Solide او الانجليزية والسويدية Solid بعد حذف حروف العلة . لهذا الارجاج عدة قوانين ليست صعبة . ويتشرف مؤسسو الاتحاد بعرض الفكرة عليكم كمدير لمكتب تنسيق التعريب وكعلامة بحائثة في هذه الشؤون ما راياكم ؟

— الدكتور محمد سليمان شرف ، رئيس قسم اللغة العربية لجامعة لهسي :

« مجلة اللسان العربي » المحتوية على بحوث نافعة وقواميس مختلفة تزيد فائدة على فائدة اللذين يشتغلون في مهنة تدريس اللغة العربية وآدابها في البلاد التي لا تنطق الضاد والتي لا تصل اليها الكتب العربية الصادرة في البلاد العربية الا قليلا . اني اقدر كل التقدير جهودكم الغالية في ميدان الترجمة والتعريب ، وما اتفع المصطلحات التي تتمتع بتعريبها في المواضيع والعلوم المختلفة .. فجزاكم الله خير الجزاء .

— الدكتور تفريد بيطار ، الاستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية :

« لقد تسنى لي منذ فترة الاطلاع على مجلتكم الغراء حين كنت اطالع في مكتبة جامعة ليون بفرنسا . ولشدة اعجابي بما تحويه المجلة من مواد غنية . ولبحاث ودراسات مفيدة تفتقر اليها مكتبتنا العربية ، تمنيت ان تكون اعدادها بحوزتي ، اغني بها مكتبتى الخاصة ، ويستفيد منها طلابي في الوقت نفسه ... »

— الدكتور كمال القيسي ، المستشار العلمي بمشروع جامعة الخليج العربي بالبحرين :

« اكتب اليكم لاعبر عن شكر وتقدير مكتب مشروع جامعة الخليج العربي في البحرين على ما تفضلتم به من ارسال الجزئين الثاني والرابع من المعجم الموحد « للمصطلحات العامية في مراحل

الضاد ثم تبعتها مجموعة نادرة شاملة للمعاجم ... ،  
ابنكم جزيل شكري ومائق تقديري واحترامي لاتعابكم  
وجهدكم ، أرجو من الله أن يوفقكم لتواصلوا السير  
في سبيل ازدهار وتقدم مكتبكم العامر والزاهر ليلا  
لرجاء المعثور بالتحفة ( اللسان العربي ) الفريدة  
لنشر البندا الصحيح للغة العربية العزيزة على  
تلوبنا ... »

— السيد ويس نصوح التون قيا ، مفيد اللغة العربية  
وادبها بالمعهد الإسلامي العالي بقصرى ( تركيا ) :

« .. لقد تسلمت الجزئين الاول والثالث من  
المجلد السابع عشر من مجلة « اللسان العربى »  
وحيث تصفحتها غمرنى ما فيها بنشوة عارمة ومتمعة  
لا مثل لها جعلتنى اتلهف للحصول على المزيد من  
هذه المجلة ويسرنى ان اعبر لسيادتكم عن جزيل شكري  
وشائى على تزويدكم لى بهذين الجزئين وعن تقديري  
العميق للبحوث والدراسات الواردة فيها والتي  
جاءت في عرض شائق يتسم بالعمق الفكرى والتحليل  
العلمى .. »

— الاستاذ عبد الله حصين الفامدى ، رئيس تحرير  
مجلة « قافلة الزيت » :

تلقينا بهزيد من السرور نسخة من مجلة « اللسان  
العربى » وقد وجدناها حافلة بالمواضيع المفيدة التى  
تعكس مدى الجهود الموفقة .  
ونفتمك الله في خدمة العلم والمعرفة .

— السيد محمد زهرة ، المقيم في فرنسا :

« بعد اداء التحية اللائقة بمقامكم المحترم .  
احيطكم علما ان عدة شركات فرنسية تتعامل  
مع العالم العربى لم تجد مشجعا على ترجمة مجلاتها  
التقنية الى العربية .

واكبر دليل على ذلك ان احدى الشركات الكبرى  
المتخصصة في صنع انواع مختلفة من الاجهزة والمعدات  
بذلت مجهودا جبارا لترجمة بعض مجلاتها التقنية الى  
العربية لكى يتمكن العربى من صيانتها فكها وتركيبها  
وتصليحها ) دون ان يلجا الى لغة غير لغته . حدث  
هذا بفضل تدخلاتى لدى مسؤولى الشركة . واتجزت

« اعيدكم علما اىي تلقيت من حضرتكم عدددين  
من «جوربة اللسان العربى» ونسخة من معجم العلوم  
الحراجية ، نالف شكر لكم .

ولكنى اكتب اليكم مرة اخرى لارجوكم موافاتى  
بها لديكم من كتب ومجلات علمية متعلقة بالفيزياء  
والرياضيات بصورة خاصة لكونى اقوم بتدريس الفيزياء  
باللغة العربية .. ولا يخفى عليكم مدى المسؤولية  
الكبرى في مسألة تدريس العلوم الدقيقة (الاساسية)  
باللغة العربية في جامعة علمية-تقنية تسمى لتعريب  
تلك العلوم بأسرع ما يمكن .. »

— السيد المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية:

« يطيب لى ان اشكر لكم اهتمامكم باستمرارية  
تزويدنا بمجلة « اللسان العربى » التى اصيحت تلعب  
دورا هاما في تنسيق استحداث التعريب والترجمة  
وتشجيع الابحاث اللغوية المختلفة بصفة عامة ومشاريع  
توحيد المصطلحات العلمية التى تساعد على نقل  
التكنولوجية والعلوم التطبيقية الحديثة الى العالم  
العربى بصفة خاصة .. »

— الاستاذ يوسف الايى ، مدير مكتبة المعهد الاسلامى  
العالى بمدينة قيصرى ( تركيا ) :

« تسلمت الجزء الاول من المجلد السابع عشر  
من مجلة اللسان العربى التى تفضلتم بارسالها الى  
مكتبة المعهد .. وحيث تصفحتها غمرنى صانيتها بنشوة  
عارمة ومتمعة لا مثل لها مما جعلنى اتلهف لجميع جميع  
اعداد هذه المجلة العلمية القيمة ، ويسرنى ان اقدم  
جزيل شكري وفنائى على تزويدكم مكتبنا بهذا الجزء  
واود ان اعرب عن تقديرنا العميق للبحوث والدراسات  
الواردة فيه والتي جاءت في عرض شائق يتسم بالعمق  
الفكرى والتحليل العلمى . »

— القس جوزيف شابو ، كاهن كنيسة مار افرام  
للسريان الارثوذكس بحلب ( سورية ) :

« تحية عربية وبعد :

نائى بكل نخر واعتزاز تسلمت مجلة ( اللسان  
العربى ) المصدر الوحيد الفريد والكلمة الفصل لتثبيت

للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، وانى اشكركم على هذا البحث وآمل السماح لى ومساعدتى على توسيعه ليكون موضوع رسالة ماجستير أنوى التقدم بها فى العام القادم ان شاء الله الى احدى الجامعات الامريكية .. »

— السيد فوزى الضميد ، مهندس كهرباء ( تونس ) :

« .. لقد حصل لى الشرف بان تعرفت على بعض منشورات مكتبكم الموقر فاعجبت بها كثيرا لما فيها من خدمة للغة العربية ، هذا البحر الزاخر الذى ما زالت أعماقه مجهولة الى اليوم . وقد زاد تحبسى لزيد من العمل لاعلاء راية هذه اللغة وجعلها فى مصاف اللغات العالمية الحية .. »

— السيدة فهيمة عبد الرسول الزيرة ( من البحرين ) :

« تشرفت بالاطلاع على مجلة « اللسان العربى » وفى الحقيقة شدتنى هذه المجلة بأبحاثها الثيبة التى تدل على ما بذلتوه من جهد لاجراجها بهذا المستوى اللائق من أجل خدمة اللغة العربية والمجتمع العربى . واذ أشيد بهذه الصورة المشرقة التى أخرجت بها هذه المجلة ، فانى التمس منكم التكرم بموافاتى بأجزائها المختلفة .. »

— السيد بنستى احمد ، موظف بوزارة الداخلية المغربية :

« ... أتبحث لى الفرصة لزيارة رواق مكتب تنسيق التعريب بالمعرض الدولى للدار البيضاء ، فى دورته التاسعة والعشرين ، حيث اطلعت على الجهود التى تبذلها هذه المؤسسة التثقيبية العربية فى ميدانى الترجمة والتأليف فى مختلف العلوم ، وذلك خدمة للغة العربية .. »

الترجمة فعلا وطبعت بعض المجلات وأرسلت مجاناً الى بعض المؤسسات المعنية بالامر فى الوطن العربى صحبة مجلات فرنسية وانجليزية فقبلت — وباللايف — المجلات العربية ببرودة وبنوع من الرفض .

اثر هذا الموقف فى نفوس مسؤولى الشركة واوقفوا برنامج التعريب هذا موقتا وسرى الخبر الى عدة شركات أخرى تتعامل مع العالم العربى أيضا وكانت تنوى ان تحذو حذو زميلتها فعمدلت هى الاخرى عن هذا الاتجاه .

وقع هذا فى وقت نرى فيه قوما آخرين يضعون ترجمة هذه المجلات والرسوم والبيانات الى لغاتهم كشرط اساسى لشراء الاجهزة والمعدات على الرغم من ان لغاتهم تعتبر « قزما » الى جانب اللغة العربية ! .. »

— الاستاذ نبيل سامى فرج ( مصر ) :

« انشرف بالافادة بأننى اطلعت على بعض اعداد « اللسان العربى » ولا اعتد اننى اكون مبالغا اذا قلت ان مجلة « اللسان العربى » تمثل وجبة ذهنية عظيمة النفع وجهدا فائقا وازضافة علمية اصيلة متمعة للابحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب .. »

— السيد ابراهيم جزينى ( السعودية ) :

« .. يسرنى ان ابعث الى سعادتكم بخالص تحياتى وعميق شكرى وتقديرى للجهود التى تبذلونها من أجل اخراج المجلة الثيبة « اللسان العربى » والتى تعتبر بحق أهم المجلات العربية التى تعنى بشؤون التعريب واللغة والترجمة .والتى اعتر بها كمرجع لا يبدل له فى دراستى وعملى .

.. قرأت فى المجلد 17 لعام 1979 موضوعا ثيبا وهو : اللغة العربية وآثارها وراء المحيط الإطلنطيكى

# د- أنباء المكتب

## مؤتمر التعريب الرابع

## المؤتمر العالمي التاسع لاتحاد المترجمين الدولى

### يكلل التوحيد على المستوى الثانوى

عقد اتحاد المترجمين الدولى مؤتمره العالمى التاسع فى العاصمة البولونية فى الفترة 8 - 13 مايو 1981 . وكان موضوع المؤتمر الرئيسى « رسالة المترجم اليوم وغدا » تناولت اشغال المؤتمر وابحاثه القضايا التالية :

- 1 - الترجمة الادبية .
- 2 - الترجمة العلمية والتقنية .
- 3 - مكانة المترجم قانونيا واجتماعيا .
- 4 - الترجمة فى الاقطار النامية : ترجمة الاداب العالمية الى اللغات المحلية ، وتدريب المترجمين والمصطلحيين ، والمنظمات المهنية للمترجمين ، وتطور وسائل معالجة المصطلحات ، وتبادل الخبرات ، وغيرها .
- 5 - الترجمة من اللغات ذات الانتشار المحدود واليهما .
- 6 - تدريب المترجمين والمصطلحيين فى الجامعات .
- 7 - نظرية الترجمة ، والدراسات الادبية المقارنة .
- 8 - المترجم والآلة او الترجمة بمساعدة الحاسب الآلى ( الالكترونى ) .
- 9 - الترجمة النورية ، وآخر الطرق فى ترجمة الحوار بالافلام .
- 10 - بنوك المصطلحات : المعجبة والتوثيق فى خدمة المترجمين اليوم وغدا .
- 11 - آخر التطورات ووسائل الاعلام .
- 12 - تقويم الترجمة ، ووظائف مجالات اتحادات المترجمين .

وشارك باسم الوطن العربى فى اعمال هذا المؤتمر الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، يبحث عنوانه ( التعريب والترجمة فى الوطن العربى : اهدافها ومشكلاتها ) .

جاء مؤتمر التعريب الرابع الذى عقد بطنجة بين 20 - 22 أبريل ( نيسان ) 1981 عقب مؤتمرى الجزائر وطرابلس ، حيث تم توحيد مصطلحات العلوم والانسانيات مع اضافة ما يتعلق بالتقنيات والمهنيات ، وبذلك استكملت لغة الضاد وحدة نسبية فى القطاعات الاربعة التى تم بها تعريب كيان التعليم الثانوى وزيادة فى التحرى ومسيرة لها يتجدد من مفاهيم فى المضامين العلمية المعاصرة ستشكل - باقتراح من مكتب تنسيق التعريب - لجنة دائمة للمتابعة تضمن مسيرة لغة الضاد للتكنولوجية الحديثة ، وبذلك يفسح المجال لمرحلة ثنية فى رسالة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهى تعريب التعليم العالمى ، حيث سينكب المكتب على استكمال رسالته فى مؤتمرات ثلاثة اخرى ستعقد بحول الله سنوات : 1984 - 1987 - 1990 .

## المؤتمر العلمى العربى الثانى للفيزياء والرياضيات

عقد اتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب مؤتمره العلمى العربى الثانى للفيزياء والرياضيات فى الفترة 4 - 8 ايار ( مايو ) 1981 فى العاصمة الاردنية . واطانة الى البحوث العلمية التى القت فيه ، فقد اتخذ المؤتمر عدة توصيات تتعلق بتشجيع البحث العلمى والحراسات العليا فى الجامعات العربية وتاكيد اهمية عقد المؤتمرات والندوات العلمية ، وضرورة استخدام اللغة العربية فى التدريس والبحث العلمى ، مع الإبقاء على الجروف والرموز اللاتينية وكذلك الارقام الفبائية بالنسبة للمعادلات الفيزيائية ، والتعاون مع مكتب تنسيق التعريب فى تعميم المصطلح العربى الموحد ونشره .

## « التعريب ، دعامة من دعائم الوحدة العربية »

شارك الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في ندوة التعريب التي عقدت في تونس آخر نوفمبر . وموضوعها : « التعريب دعامة من دعائم الوحدة العربية » . وجرى خلال الندوة التي استمرت اربعة ايام ، وحضرها مندوبون عن جميع الدول العربية ، مناقشة حوالمى ثلاثين بحثا حول التعريب .

وقدلقى الاستاذ محاضرة حول « مؤسسات التعريب في الوطن العربي » ، كانت مدار نقاش وحوار من جميع الاساتذة المشاركين في الندوة ، وعلى الخصوص الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة / رئيس مجمع اللغة العربية الاردنى . والاستاذ الدكتور صبحى الصالح الامين العام للمجلس الاعلى الاسلامى فسى بيسروت .

كما حضر الاستاذ بنعبد الله ، في نفس الفترة ، « ندوة اللسانيات وتوحيد التعريب » التي نظمها معهد الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية . في تونس ايضا ، حيثلقى بحثا حول « دور المتواردات في دعم حركة اللسانيات » .

## اللغة العربية

### في اللجنة الدولية للطاقة

صدرت في تونس توصيات اللجنة الاجتماعية والثقافية المنبثقة عن اجتماعات الدورة السادسة والسبعين لمجلس الجامعة العربية .

واوصت اللجنة بقيام الامانة العامة للجامعة العربية ، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بالاتصالات اللازمة مع الدول الاعضاء في الجامعة لانشاء معهد للترجمة العربية ودعت الى ضرورة ادخال اللغة العربية كلغة رسمية ولغة عمل في اللجنة الدولية للطاقة واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك .

كما اوصت بدعم الجهود التي تبذلها الصومال في حملة التعريب ماديا ومعنويا . واحالت اللجنة موضوع دعم الوجود العربى في منظمة الصحة العالمية الى مجلس وزراء الصحة العرب وعرض نتائج ذلك على الاجتماع القادم لمجلس الجامعة العربية .

## الاسلام والغرب

عقدت جمعية ( الاسلام والغرب ) الدولية اجتماعها العام الاول في باريس في الفترة 14 - 17 اكتوبر ( تشرين الاول ) 1981 . وقد افتتح الاجتماع في مجلس الشيوخ الفرنسى برئاسة رئيسه ثم انتقل بعد ذلك الى مقر اليونسكو وخصص الاجتماع الذى شاركت فيه نخبة من رجال الفكر من جميع اقطار العالم ، لالقاء الاضواء على حقيقة الاسلام بوصفه منبع حضارة يمكن ان تقوم بدور رئيسى في حل الازمات المستعصية التى يواجهها عالم القرن العشرين .

وجمعية ( الاسلام والغرب ) الدولية اسست مؤخرا وتتخذ جنيف مقرا لها وتعمل على تقريب وجهات النظر ومد جسور الاتصال والحوار بين العالمين الاسلامى والغربى . وقد تشكل لهذه الجمعية اكثر من اربعين فرعا تطريا في جميع انحاء العالم . وكسان الفرع الفرنسى هو الذى نظم الاجتماع العام الاول للجمعية . ومن بين الشخصيات التى تحدثت في هذا الاجتماع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب وعضو المجلس التأسيسى للجمعية ، الذى تحدث بالفرنسية عن ضرورة اعادة النظر في التاريخ الاسلامى لاصلاح الاخطاء التى شوهدت الحقائق عن الاسلام وحضارته .

### الدورة العالمية السابعة للسانيات

نظمت جامعة دمشق الدورة العالمية السادسة للسانيات في الفترة من 27 تموز ( يوليو ) الى 20 آب ( اغسطس ) 1981 وضم برنامج هذه الدورة دروسا جامعية متنوعة في اللسانيات العامة والتطبيقية القيت باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ، موجهة الى مدرسى اللغات وطلاب الدراسات اللسانية في الوطن العربى . ومعروف ان هذه الدورة حظيت بمساندة عدد من المنظمات الثقافية العالمية في طليعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التى خصصت عددا من المنح واوفدت بعض الخبراء للتدريس منهم الدكتور على القاسمى ، خبير المنظمة في مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الذى حاضر في المعجبية والمصطلحية والاستاذ محمد مواعده ، من معهد بورقيبة للغات الحية بتونس ، حاضر حول تعاليم العربية للناطقين باللغات الاخرى .

تنسيق التعريب بالرباط .

### الحلقة الدراسية العربية الثانية للعلوم الزلزالية توصى باعداد معجم جيوفيزيائى

عقدت الحلقة الدراسية العربية الثانية للعلوم الزلزالية في الرباط / المملكة المغربية من 28 - 30 اكتوبر ( تشرين الاول ) 1981 ، برعاية معالى وزير الطاقة والمعادن المغربى الذى افتتح الحلقة الدراسية، وذلك بالتعاون بين اتحاد مجالس البحث العلمى العربية ، واتحاد الجيولوجيين العرب ، وجامعة محمد الخامس والمركز الوطنى لتنسيق وتخطيط البحث العلمى والتقنى بالرباط .

وبعد ان التيت كلمات الجهات المشاركة ، عقدت ست جلسات عمل تحدث خلالها عدد من الخبراء العرب والاجانب ، ومثلو منظمة اليونسكو .

وجاء في كلمة السيد محمد محمود الرفاعى ، مدير ادارة العلوم في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ان المنظمة ترحب بالتعاون في مجال اعداد معجم المصطلحات للجيوفيزيائية ، وان مكتب تنسيق التعريب في الرباط هو الجهة المعتمدة رسميا من الدول العربية لتنسيق التعريب وتوحيد المصطلحات ، فسى جميع حقول المعرفة ، وخاصة المصطلحات العلمية . وقد اتخذت الحلقة توصية بدعوة اتحاد الجيولوجيين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ( مكتب تنسيق التعريب في الرباط ) لى اعداد معجم للمصطلحات الجيوفيزيائية .

### حلقة دراسية

#### حول

#### تعليم العربية للناطقين باللغات الاخرى

نظم مكتب التربية العربى لدول الخليج حلقة دراسية شارك فيها عدد من الخبراء والمختصين في ميدان تعليم العربية للناطقين باللغات الاخرى وتدارسوا الاسس العلمية لتطوير المناهج والكتب الدراسية والمعاجم التى تساعد على نشر اللغة العربية وتسهيل تدريسها لغير الناطقين بها . وقد انتهت الحلقة الدراسية التى عقدت في الدوحة في الفترة 5 - 7 مايو 1981 الى تشكيل لجنة من الخبراء لوضع المناهج وتاليف الكتب واختيار المواد التعليمية المناسبة . وقد مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الدكتور على القاسمى خبيرها في مكتب

### وزارات التربية المصرية تستخدم المصطلحات الموحدة

استجابة لرجاء وجهه مكتب تنسيق التعريب الى وزارات التربية والتعليم في الاقطار العربية حول ضرورة استخدام المصطلحات الموحدة التى اقترتها مؤتمرات التعريب ، تلقى المكتب خطابا من وزارة المعارف السعودية تؤكد فيه ان المملكة لا تستخدم في كتبها الا المصطلحات الموحدة التى اصدرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتوصى المدرسين والمسؤولين عن وسائل الاعلام باستخدامها .

### عبد العزيز بنعبد الله نائب رئيس البنك العالمى للمصطلحات في فارسوفيا

عاد الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله - مدير مكتب تنسيق التعريب - الذى مثل في مارسوفيا العالم العربى في المؤتمر التاسع للاتحاد الدولى للمترجمين الذى استمر من 7 - 13 / 5 / 1981 ، وقد انتخب نائب رئيس البنك العالمى للمصطلحات الدولية الذى سيقوم بدور هام في تهيئ مخزونات البنوك الدولية خاصة بين لغات العمل في المحافل الاسمية لا سببا منها العربية والفرنسية والانجليزية .

### رواق منجزات مكتب تنسيق التعريب في المعرض الدولى بالدار البيضاء

شارك مكتب تنسيق التعريب في المعرض الدولى بالدار البيضاء لهذه السنة بمنجزاته المعجبة ومجلته ( اللسان العربى ) وعدد هام من الكتب العلمية والثقافية العربية ، ومطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والجهزة التابعة لها . وقد زار رواق المكتب بالمعرض الدولى آلاف الاشخاص من مثقفين وباحثين وطلبة ومهتمين ، وتمكن الجميع من الاطلاع على منجزات المكتب في الميدان المعجمى ومخططاته في ميدان التعريب وتنسيقه بين الاقطار العربية كافة ، وقد تقاطرت على المكتب مئات الرسائل تنوه بالجهود التى يبذلها في سبيل احلال اللغة العربية المكانة اللائقة بها بين اللغات العالمية

فرص أبناء المدن ويمكن تحقيق ذلك بتجربة أنماط مختلفة من المدارس مثل المدارس الابتدائية ذات الفصل الواحد .

### معجم عربي موحد لمصطلحات الموارد المائية

أوصت الندوة العربية الثانية للموارد المائية التي انعقدت في الرباط من 21 الى 24 سبتمبر (أيلول) 1981 وشاركت فيها 15 دولة عربية وعدد كبير من المنظمات والمراكز العربية الدولية - أوصت بإعداد معجم ( إنكليزي - عربي - فرنسي ) للمصطلحات الخاصة بالموارد المائية بالتعاون مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط . وذلك ضمن دعوتها الاقطار العربية الى دراسة الموارد المائية واستثمارها والعمل على تطوير الدراسات المائية بها .

### توحيد مصطلحات السكك الحديدية في الوطن العربي

تعكف الامانة العامة للاتحاد العربي للسكك الحديدية في مدينة حلب بالجمهورية السورية على اعداد مشروع معجم موحد للمصطلحات التي تستعملها محطات السكك الحديدية العربية . ويعتمد مشروع المعجم على قاموس أصدره الاتحاد الدولي للسكك الحديدية . وتتعاون الامانة العامة للاتحاد العربي للسكك الحديدية مع مكتب تنسيق التعريب في عقد ندوة للمختصين والمصطلحيين لدراسة مصطلحات مشروع المعجم وتوحيدها ، علما بأن مكتب تنسيق التعريب قد سبق له ان اصدر معجما لمصطلحات القطارات مؤلفه الاستاذ عبد العزيز بنجد الله - مدير المكتب - ضمن العدد الثاني عشر من مجلة ( اللسان العربي ) .

### توحيد المصطلحات السككية في الوطن العربي

تتعاون الامانة العامة للاتحاد العربي لمنتجي الاسماك التي تتخذ العاصمة العراقية مقرا لها مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط في تجميع المصطلحات السككية المستعملة في الاقطار العربية وتوحيدها واصدارها في معجم ثلاثي اللغة ( إنكليزي - عربي -

المتقدمة لتصبح لغة العلم والتكنولوجيا .

### تعريب اسماء المدن والقرى والجبال والانهار

بدأت السلطات الجزائرية تنفيذ حملة تعريب الاسماء وتصحيح ما أصله عربي منها وتفرنس في عهد الاستعمار كتابة ونطقا ومن ذلك اسماء المدن والجبال والانهار . وهكذا ستصبح « الجي » مكتوبة ومنطوقة عربيا الجزائر ، وكوستانتين تصبح قسنطينة و « أوران » وهران . وقد جساء ذلك في مرسوم دخل حيز التطبيق ويجمل عبارة تحديد وتعريب اسماء المدن والقرى والجبال والانهار والاماكن التاريخية والسياحية في مجموع التراث الجزائري . وقد استبشر الناس بهذه المبادرة التي جاءت بعد خطوة تعريب الحالة المدنية منذ سنة .

### اتحاد الناشرين العرب

عقد الناشرون العرب المشاركون في المعرض العالمي للكتاب بطرابلس في أبريل 1981 عدة اجتماعات درسوا خلالها مستقبل النشر العربي ، وتم الاتفاق على انشاء اتحاد للناشرين العرب يكون مقره مدينة طرابلس بايبيا ، وتشكيل امانة عامة مؤقتة له تتكون من الاستاذ خليفة محمد التليسي امينا عاما والدكتور سهيل ادريس امينا عاما مساعدا والاستاذ نوري احمد بازيليا امينا للسر .

### مشكلات التعليم في الريف العربي

اصدرت وحدة البحوث التربوية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتابا بعنوان ( مشكلات التعليم في الريف العربي ) وهو دراسة ميدانية اعدتها المركز القومي للابحاث التربوية في السودان ، وتناولت مشكلات التعليم في الريف العربي في السعودية والعراق والاردن وتونس والسودان ، وسياسات التوسع التعليمي واسبقياته والمناهج ، والكتب ، والمعلمين والمديرين والتلاميذ في مدارس الريف ، ومشكلات الحياة التي تواجههم ، والمباني المدرسية وتجهيزاتها . وكشفت الدراسة عن ان الفرص التعليمية المتاحة لابناء الريف متساوية مع

فرنسى ) وكان مكتب تنسيق التعريب بالرباط قد نشر معيها بعنوان ( السماكة والاسماك ) عام 1388 هـ - 1969 م .

### الاستراتيجية العربية لمحو الامية وتعليم الكبار في البلدان النامية

اصدر الجهاز العربى لمحو الامية وتعليم الكبار ببغداد . التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، كتابا جديدا بعنوان ( الاستراتيجية العربية لمحو الامية ) يشتمل على البحوث والتقارير التى قدمت فى ندوة ( كيفية تنفيذ الاستراتيجية العربية لمحو الامية ) التى عقدت فى عمان فى الفترة 14 - 19 يوليوز ( تموز ) 1979 .

كما اصدر الجهاز كتابا جديدا فى سلسلة الكتب التى يصدرها بعنوان ( تعليم الكبار فى البلدان النامية ) من تأليف الاستاذ روى بروسر وترجمة الدكتور ابراهيم ممدى الشبلى . ويتناول الكتاب مفهوم تعليم الكبار وانواعه المختلفة كمحو الامية والتعليم بالمراسلة والتدريب الميدانى والدراسات خلال العطل وغيرها ، كما يتطرق الى التخطيط له على الصعيدين القومى والوطنى وكيفية تنفيذ برامجه .

### العربية مجلة العالم الاسلامى

صدرت فى لندن هذا الشهر مجلة شهرية جديدة باللغة الانكليزية تحمل اسم ( العربية : مجلة العالم الاسلامى ) وتتناول موضوعات المجلة ، التى تقع فى 82 صفحة من القطع الكبير ، العالم الاسلامى وعلاقاته بالغرب ، وتعرض الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية فى الاقطار العربية والاسلامية وتخصص المجلة 15 صفحة للقضايا الاقتصادية فى العالم الاسلامى . وتكون الموضوع الرئيسى فى عددها الاول من استطلاع موسع عن المسلمين فى الصين .

### حولية معهد اللغة العربية

يعتزم معهد اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض اصدار مجلة علمية سنوية

باسم ( حولية معهد اللغة العربية ) ، وسيصدر العدد الاول منها فى مطلع السنة القادمة ( 1982 ) . وتهتم المجلة بنشر البحوث والمقالات المتعلقة بمناهج وطرق تدريس العلوم الاسلامية واللغة العربية للناطقين باللغات الاخرى ، واللغة العربية وفروعها . وخاصة اللسانيات الحديثة ، وبحوث علم النفس والتربية المتصلة بتعليم العربية للناطقين باللغات الاخرى . ومشكلات تعليم اللغة العربية فى العالم الاسلامى كالمناهج والكتب والوسائل المعينة . كما ستقوم المجلة بعرض الكتب والنشرات المرسلة اليها وتعرف بها وبمؤلفيها .

### عدد جديد من مجلة ( القدس )

صدر العدد الثانى من مجلة ( القدس ) التى تصدر باللغة الفرنسية عن دار القدس فى بيروت ويرأس تحريرها الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط . ويضم هذا العدد الذى يقع فى 150 صفحة من الحجم المتوسط عددا من المقالات والابحاث التى تتناول الفكر الاسلامى عقيدة وسياسة من بينها : ( الاسلام وتغيير العالم ) للدكتور صيحي الصالح ، و ( العمل الاجتماعى فى الاسلام ) للدكتور صيحي المحملى ، و ( الاسلام وحقوق الانسان ) للاستاذ عبد العزيز بن عبد الله و ( مكانة الابان فى المجتمعات الصناعية ) للاستاذ محمد بلشير . كما يضم العدد عرضا وافيا للحرك العربى الاسلامى بخصوص القضية الفلسطينية بصفة عامة ومقالة القدس بصفة خاصة . ومقالات اخرى للدكتور ابراهيم حركات ، صلاح الدين كشريد والاستاذ خالد ابراهيم الكتانى .

### المجلة العربية للبحوث التربوية

صدر العدد الاول من ( المجلة العربية للبحوث التربوية ) التى تحررها وحدة البحوث التربوية فى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تونس وتهدف هذه المجلة نصف السنوية الى نشر الدراسات والبحوث التربوية الجديدة ، وتوثيق مستخلصات البحوث التربوية المنشورة سابقا او المدونة بلغات

### مجلة عربية للعلوم الانسانية

نصدر جامعة الكويت مجلة جديدة بعنوان ( المجلة العربية للعلوم الانسانية ) ، باشراف الدكتور خلدون النقيب عميد كلية الآداب والتربية بجامعة الكويت . ويتألف مجلس ادارة المجلة من عدد من الباحثين العرب البارزين . وقد عقد مجلس الادارة مؤخرًا اجتماعا له في الكويت شارك فيه الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط وعضو مجلس ادارة المجلة .

### مجلة الثقافة الاجنبية

صدرت عن دار الجاحظ للنشر ببيفداد مجلة جديدة باسم ( الثقافة الاجنبية ) ، وهي مجلة فصلية تعنى بشؤون الادب في العالم كما تتناول دراسات في الفن والفلسفة والموضوعات التي لها علاقة بثقافة الاديب . وتتألف مادتها من ترجمات لدراسات وابحاث واعمال ادبية بمختلف لغات العالم . وقد صدر منها حتى الآن ثلاثة اعداد كل منها في حوالي 300 صفحة من الحجم الكبير . ويرأس تحرير هذه المجلة الشاعر العراقي ياسين طه الحائظ .

اجنبية ، كما تنشر اخبار مراكز البحوث التربوية العربية ، وتقدم خلاصات للكتب الجديدة في ميدان البحث التربوي . ويتبع العدد الاول من هذه المجلة في 282 صفحة من الحجم المتوسط ساهم في تحريره عدد من التربويين البارزين في الوطن العربي .

### مجلة التوثيق التربوي لدول الخليج العربية

صدر العدد الثالث من ( مجلة التوثيق التربوي لدول الخليج العربية ) التي يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض في المملكة العربية السعودية . ويشتمل هذا العدد على دراسات وابحاث تربوية وتعريف برسائل دكتوراه في التربية واخبار تربوية واحصاءات عن تطوير التربية في دول الخليج . ومن اسات هذا العدد ( البحث التربوي : ازمته ، نواتمه ، مقترحات تطويره ) للدكتور محمد الاحمد الرشيد مدير المكتب والدكتور عبد الرؤوف المعاني ، و ( دراسة استطلاعية حول الميول في مدرسة ثانوية ) للدكتور السيد عبد القادر زيدان ، و ( اثر الثقافة الغربية على خريجي جامعات اوربا وامريكا من الاردنيين بعد عودتهم الى الاردن ) للدكتور ابراهيم عبد الله ناصر .

# III- أنباء عامة

## 1. مجمع اللغة العربية الأردني

اليوم الثالث :

محاضرة رئيس المجمع الاستاذ الدكتور عبد  
الكريم خليفة ، وعنوانها : « النصحى والعامية » ،  
ثم محاضرة ألقاها ، بتكليف من المجمع ، الدكتور  
محمود حسنى محمود ، من الجامعة الاردنية ، وعنوانها :  
« معالم كبيرة في قواعد اللغة » :

وكان يتلو كل محاضرة نقاش حولها بين الجمهور  
والمحاضر ، وكان هذا النقاش يدور في جو من الرغبة  
المتبادلة في توسيع المعرفة ، وزيادة الاستفادة من  
الانكار والمعلومات الواردة فيها .  
ومن المنتظر ان تصدر محاضرات هذه الندوة  
في كتاب ضمن منشورات المجمع .

وكانت هذه الندوة جزءا من عمل لجنة المتابعة  
في المجمع . وهي لجنة تأسست على اثر ندوة اتحاد  
الجامع ، التي عقدت في عمان في اواخر عام 1978 ،  
وكان الغرض من تأليفها متابعة تنفيذ توصيات الندوة  
المتعلقة بتعزيز اللغة العربية ودعمها في جميع  
المجالات . وقد تحدثنا عن هذه اللجنة وعن أعمالها  
في التقرير السابق .

تعريب المصطلحات العلمية :

استمر المجمع على خطته في تعريب المصطلحات  
العلمية ، واستنطاعت لجنة المصطلحات في المجمع  
ان تناقش كل ما عرض عليها من المصطلحات التالية :  
1 - مصطلحات الزراعة ، في ثلاثة جداول ،  
تشمل : النبات ، والإنتاج الحيواني ، ومنتجات  
( مثل المحاصيل ، والأرصاد الجوية الزراعية ،  
والصناعات الغذائية وغيرها ) .

2 - مصطلحات سلاح اللاسلكي .

3 - مصطلحات النقل والتموين العسكرية .

4 - مصطلحات الأرصاد الجوية .

وقد اجالت اللجنة هذه المصطلحات كلها الى

من التقرير السنوي الرابع

حول منجزات المجمع عام 1980 م

كان من أول نشاطات المجمع الجديدة هذا  
العام ، ان اتفق المجمع مع وزارة الاعلام على عقد  
ندوة للعاملين في مختلف حقول الاعلام ، يلتقى فيها  
المحاضرات عدد من أعضاء المجمع . ومن وزارة  
الاعلام ، ومن يكلفهم المجمع . والغرض منها الحرص  
على سلامة العربية في مجالات الاعلام المختلفة :

الندوة الاعلامية :

وقد عقدت الندوة في دار الاذاعة من 1 - 3  
4 / 1980 ، وافتتحها وزير الاعلام ، عضو المجمع ،  
الزميل الاستاذ الدكتور سميد التل . وقد سار برنامج  
المحاضرات فيها على الترتيب التالي :

اليوم الاول :

الافتتاح . ثم القى الاستاذ الدكتور محمود ابراهيم ،  
عضو المجمع ، محاضرة عنوانها : « اللغة واكتساب  
المعرفة » . وتلاه السيد ابراهيم السمان من وزارة  
الاعلام ، فالتقى محاضرة بعنوان : « الاداء الاذاعي  
والتلفزيوني » .

اليوم الثاني :

محاضرة الاستاذ عيسى الناعوري ، الامين  
العام للمجمع ، وعنوانها : « الترجمة » ، ثم تلاه  
السيد وليد عديس ، من وزارة الاعلام ، فالتقى  
محاضرة بعنوان : « اللغة والاتصال » .

## تعريب التعليم العلمى فى الجامعات :

ذكرنا فى التقرير السنوى السابق ان اهم ما يشغل بال المجمع منذ اوائل عام 1978 ، هو الحملة التى يقوم بها لاجل تعريب التعليم العلمى فى الجامعات ، ولذلك عهد الى عدد من اعضاء هيئة التدريس فى كليتى العلوم فى الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك بترجمة الكتب العلمية المقررة فى السنة الاولى فى الكليتين فى المواد التالية :

الرياضيات ، والفيزياء ، والكيمياء ، والجيولوجيا والبيولوجيا . وقد تمت الترجمات ، ودمج بالكتب الى المطبعة . وكان المنتظر ان تصدر كلها قبل بداية العام الجامعى 1979 - 1980 ، ولكنها لم تصدر فى الموعد المحدد ، مما ادى الى عدم الشروع فى تعريب التعليم آنذاك ، وارجئ ذلك الى بداية العام الدراسى 1980 - 1981 .

ولقد صدرت من هذه الكتب الخمسة ثلاثة كتب فقط ، هى الرياضيات ( فى جزئين ) والجيولوجيا ( جزء واحد ) - والبيولوجيا ( فى جزئين ) ، وتأخر صدور كتاب الفيزياء ، وكتاب الكيمياء .

اما الكتب الثلاثة التى صدرت فقد جرى استعمالها فى الجامعتين الاردنيتين ، وتأخر تدريس الكتابين الباقين هذا العام .

كذلك تلقى المجمع طلبات من عدد من الجامعات العراقية ، والجامعات السعودية خاصة ، لتزويدها بكميات مختلفة من بعض الكتب التى صدرت .

وطلبت وزارة التعليم العالى فى الجزائر من المجمع ان ياذن لها باصدار طبعة خاصة بالجزائر من كتاب ( الرياضيات ) ، ووافق المجمع على ذلك بكتابه رقم 9 / 12 / 864 تاريخ 9 / 3 / 1980 . والمجمع يعتبر طلب الجزائر هذا دعما وتأييدا له فى حملته لتعريب التعليم العلمى الجامعى ، وخطوة مهمة نحو تعريب تدريس العلوم فى جامعات الجزائر الشقيقة .

وتقديرا لعمل المجمع ومبادرته العلمية لتحقيق تعريب التعليم العلمى الجامعى ، تفضلت مؤسسة عبد الحميد شومان ، بكتابه رقم 26 / 1 تاريخ 30 / 11 / 1980 ، فاعربت عن رغبتها فى تمويل ثلاثة من كتب الفيزياء المقررة للسنة الجامعية الثانية ، بمبلغ

مجلس المجمع ، فناقشها فى جلسات مختلفة ، واقر ما يلى :

1 - مصطلحات الارصاد الجوية .  
2 - مصطلحات الزراعة : الانتاج الحيوانى والمتفرقات فقط ، وبقى الجدول الثالث وهو جدول النبات .

3 - مصطلحات سلاح اللاسلكى .  
وكتب المجمع الى القيادة العامة للقوات المسلحة يطلب موافاته بمصطلحات سلاح الجو ، ومصطلحات سلاح المشاة ، لتكتمل لديه المصطلحات العسكرية لجميع الاسلحة .

وقد ظهر فى منشورات المجمع خلال هذا العام من هذه المصطلحات :

مصطلحات الارصاد الجوية فقط - واما المصطلحات العسكرية فستنشر كلها معا بعد الفراغ من ( مصطلحات النقل والتهوين ) و ( مصطلحات الصيانة ) و ( سلاح الجو ) و ( سلاح المشاة ) وتضاف الى المصطلحات العسكرية الاخرى التى كان المجمع قد فرغ من مناقشتها واترارها من قبل ، وهى : « سلاح المدفعية » و « سلاح الهندسة » . وكذلك ستنشر فى كتاب واحد جميع مصطلحات الزراعة بعد الفراغ من الجدول الثالث منها ، وهو النبات .

وقد اقر المجمع ايضا بعض مصطلحات التأمين على الحياة ، ونشرها فى العدد المزدوج ( 7 - 8 ) من مجلة المجمع .

وعلى ذكر المصطلحات العسكرية . يعتبر المجمع ان عمله مكمل للقاموس العسكرى الموحد الذى وضعته الجامعة العربية ، اذ انه سيقصر على اضافة ما لم يرد فى القاموس الموحد من مصطلحات عسكرية ، وعلى ما يرى المجمع تصحيحه فيه من مصطلحات ، ليصبح القاموس الموحد كاملا الى افضل حد ممكن .

ولقد بعث المجمع الى مكتب تنسيق التعريب مصطلحات التعليم التجارى والزراعى والصناعى المستعملة فى المرحلة الثانوية ، لتكون ضمن المشاريع لمؤتمر التعريب الرابع ، ولكنه يعتمزم المضى فى النظر فيها للاتفاق على مصطلحاتها بشكل يتناسب وما تقتضيه مصلحة اللغة العربية ، ريثما يقرر مؤتمر التعريب الصيغ النهائية لهذه المصطلحات .

من مجلته هما ( العدد 7 - 8 ) ، ( والعدد 9 - 10 ) ،  
والمجلة تلامى الدعم والتشجيع من الكتاب والقراء  
في مختلف الاقطار العربية ، ولدى عدد من الجامعات  
الغربية التى يتزايد عددها عاما بعد عام .

يقدر بين 30 و 35 الف دينار ، للترجمة وللإشراف  
والطباعة .  
مجلة المجمع :

اصدر المجمع خلال العام الحالى عددين مزدوجين

## 2- دراسة ميدانية عن تعريب التعليم العالي

ومن جهة أخرى فقد جاء في رسالة واردة من  
مجمع اللغة العربية الاردنى انه في حملته الواسعة  
لتعريب التعليم العلمى الجامعى ، قد نجح في خطونه  
الاولى لترجمة كتب السنة الاولى الجامعية ، وعزم على  
القيام بالخطوة الثانية في هذا المضمار ، فقرر ترجمة  
كتب السنة الثانية الجامعية بعد اجتماعات واستشارات  
متوالية ، مبتدئا بكتب الفيزياء .

ونتيجة لاتفاق مدرسى الفيزياء في الجامعة الاردنية  
وجامعة اليرموك اختار المجمع الكتب الثلاثة التالية  
للشروع في ترجمتها .  
الكتب المختارة في الفيزياء :

تام الاستاذ تيسير صبحى المحرر الصحفى  
الاردنى المعروف بدراسة ميدانية حول تعريب التعليم  
العلمى الجامعى في الاردن ، قدمها الى المؤتمر الثانى  
للفيزيائيين والرياضيين العرب الذى عقد في عمان  
من 4 / 8 مايو ( ايار ) 1981 م .  
ويستفاد من هذه الدراسة ان كليتى العلوم  
بالجامعتين الاردنية واليرموك شرعتا في تدريس بعض  
المواد باللغة العربية لطلبة السنة الاولى . وقد بدأت  
التجربة بتدريس الرياضيات والجيولوجية والاحياء ،  
على امل تدريس كل من الفيزياء والكيمياء باللغة  
العربية خلال العام الجامعى 1981 - 1982 .

1) Introduction to classical & Modern optics J.R. Meyer - Arendt  
Prentice-hall, Englewood-cliffs N.J. (Latest edition)

2) Electronics, by J.M. Calvert and M.A.H.  
Mc Causland wiley, New York (Latest edition)

3) Basic Electronics for scientists  
Mc Graw-Hill, N.Y. (Latest edition)

من مجلته هما ( العدد 7 - 8 ) ، ( والعدد 9 - 10 ) ،  
والمجلة تلامى الدعم والتشجيع من الكتاب والقراء  
في مختلف الاقطار العربية ، ولدى عدد من الجامعات  
العربية التي يتزايد عددها عاما بعد عام .

يقدر بين 30 و 35 الف دينار ، للترجمة وللإشراف  
والطباعة .  
مجلة المجمع :

اصدر المجمع خلال العام الحالى عددين مزدوجين

## 2- دراسة ميدانية عن تعريب التعليم العالي

ومن جهة أخرى فقد جاء في رسالة واردا من  
مجمع اللغة العربية الاردني انه في حملته الواسعة  
لتعريب التعليم العلمى الجامعى ، قد نجح في خطونه  
الاولى لترجمة كتب السنة الاولى الجامعية ، وعزم على  
القيام بالخطوة الثانية في هذا المضمار ، فقرر ترجمة  
كتب السنة الثانية الجامعية بعد اجتماعات واستشارات  
متوالية ، مبتدئا بكتب الفيزياء .

ونتيجة لاتفاق مدرسى الفيزياء في الجامعة الاردنية  
وجامعة اليرموك اختار المجمع الكتب الثلاثة التالية  
للشروع في ترجمتها .  
الكتب المختارة في الفيزياء :

قام الاستاذ تيسير صبحى المحرر الصحفي  
الاردنى المعروف بدراسة ميدانية حول تعريب التعليم  
العلمى الجامعى في الاردن ، قدمها الى المؤتمر الثانى  
للفيزيائيين والرياضيين العرب الذى عقد في عمان  
من 4 / 8 مايو ( ايار ) 1981 م .  
ويستفاد من هذه الدراسة ان كليتى العلوم  
بالجامعتين الاردنية واليرموك شرعتا في تدريس بعض  
المواد باللغة العربية لطلبة السنة الاولى . وقد بدأت  
التجربة بتدريس الرياضيات والجيولوجية والاحياء ،  
على امل تدريس كل من الفيزياء والكيمياء باللغة  
العربية خلال العام الجامعى 1981 - 1982 .

1) Introduction to classical & Modern optics J.R. Meyer - Arendt  
Prentice-hall, Englewood-cliffs N.J. (Latest edition)

2) Electronics, by J.M. Calvert and M.A.H.  
Mc Causland wiley, New York (Latest edition)

3) Basic Electronics for scientists  
Mc Graw-Hill, N.Y. (Latest edition)



## أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

## ERRATA

We regret that the following printing errors occurred in Professor M.A. Saleem Khan's article «Arabs, Arabic, and the future» published in vol. 17, part 1 of our journal

page	Column	Line from above	Correction
XXIV	2	20 after word «culture»	the following line to be added
		and intellectual systems and values which can continue	
XXVI	2	24 after the word «along»	the following line to be added
		with many languages of the developing world.	
XXXIV	2	14 after the word «originality»	the following line to be added
		because of the language. He argues that as long as the British used Latin as their medium of expression they lacked originality.	
XXXVII	1	10 «Arabic» instead of Arab	
XXXVII	1	37 «pour» and not «poor»	
XXXVII	2	9 the correct word is «absorb» and not «abord»	

standard terminology. The initial step is to research all existing terms. Researchers review French and English textbooks and compile a glossary of terms in each language relating to the particular field. Then they draw up a list of Arabic terms currently used in a variety of Arabic language sources. These Arabic terms are then classified and compared with equivalent terms in the other languages. In an effort to designate the single most precise Arabic term for each scientific concept, linguists regularly confer with technical specialists in each field. Once terminologies are selected, a trilingual glossary is compiled and published in the Bureau's quarterly journal, *AL-Lisan Al-Arabi* (The Arabic Tongue), which is then widely circulated for comments and suggestions before the terminology is published

in official form.

Thus far, all the lexicographical processes have been accomplished manually, though according to Dr. Ali Kacimi, an expert with the Bureau, plans have been approved to computerize the task. This will aid enormously in completing the standardization of technical terminology, as well as in the continuous updating and modifying of the terminology, an important aspect of the Bureau's work.

The editors would like to thank Dr. Ali Kacimi, expert, and Dr. Abdelaziz Benabdallah, Director, Bureau of Coordination of Arabization, ALECSO, for their assistance and interviews for the preparation of this article.

---

(\*) Sue Buret is Director, AMHDIASI, Rabat.  
Reprinted with permission from  
World Higher Education Communique volume 3  
No 3 (1981) p. 12.